إستمرار القبس الرقمية ... معجزة إعلامية

قراءة في مجلة القبس الرقمية

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية العدد:74 آفريل 2025

مجلة القبس الرقمية

سبعة أعوام في خدمة الثقافة الأصيلة

القبس
سياسية فكرية ثقافية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس

القبس
بومدين ... الأسطورة
FOULABOOK.COM

القبس
وجهان... لعملة واحدة
FOULABOOK.COM

القبس
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟
FOULABOOK.COM

القبس
مدينة العلم و العلماء
FOULABOOK.COM

رمضان، شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات

القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
مقارنة تاريخ و الحضارة
FOULABOOK.COM

القبس
كورونا ... أيها الطاعون اللعين
FOULABOOK.COM

القبس
التبسيلية
ثقافية الكترونية عدد خاص مارس 2020
FOULABOOK.COM

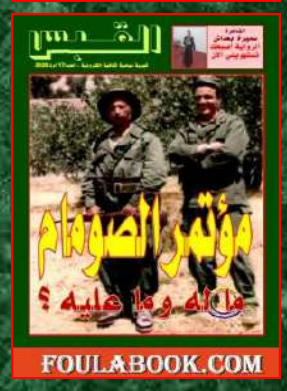
القبس
مؤتمر الصومام
ما له وما عليه ؟
FOULABOOK.COM

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العدالة
FOULABOOK.COM

القبس
من الكفاح الأبدي الى الرحيل
FOULABOOK.COM

القبس
بيلان أول نوفمبر ... والمرحلة الغابة
FOULABOOK.COM

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة: جنيات زراد
الكتابة النقدية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع هل داعي للكتابة
FOULABOOK.COM

القبس
ضحية أم متهم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل
FOULABOOK.COM

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب
FOULABOOK.COM

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن
FOULABOOK.COM

القبس
الدستور التوافقي مازال يعيقنا
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة: جميلة بن حمادة
نهر ... الشعر ديوان العرب
FOULABOOK.COM

القبس
ظاهرة الشيخ عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
سادخل في عالم الرواية المثير
FOULABOOK.COM

القبس
الكاتبة الجزائرية د/ آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مؤلمة
FOULABOOK.COM

القبس
مسعود زقار
او ... الثائر المنسي
FOULABOOK.COM

القبس
الجزائر - فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
FOULABOOK.COM

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد
FOULABOOK.COM

القبس
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات 40 عددا
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة د/ نسيمة حيودي
الرواية الشبابية تغير
FOULABOOK.COM

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاهدة على وحشية الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة وحيدة سيرا رحيمي
بعيني و بين الحرف حكاية حب
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة للحراك المبارك
FOULABOOK.COM

القبس
انقلاب صقور الجيش
FOULABOOK.COM

مجلة القبس الرقمية

7 أعوام في خدمة الثقافة الأصيلة

بقلم: محمد رباعة

مرت سبعة (7) أعوام على صدور هذه المجلة الشهرية السياسية الثقافية الرقمية، ففي شهر آفريل من سنة 2018 صدر العدد التجريبي و تم توزيعه في ذلك الوقت عبر مجموعات الأصدقاء و الصديقات .. مجلة القبس الرقمية رحلة طويلة و شاقة و ممتعة لم تنطلق بطبيعة الحال من فراغ ، فقد كانت خلاصة تجربة سنوات طويلة في مجال الصحافة المكتوبة ، تدرجنا فيها من كتابة الأخبار البسيطة ، الى التحقيقات ثم التعاليق السياسية، في هذا المقال نستعرض البدايات الأولى لمجلة القبس ، و ما حققته من تواصل و خدمات ثقافية و أدبية امتدت الى القارات الخمس .

البداية من مدينة سيرتا العريقة

من ولاية قسنطينة ، و بالضبط من قرية القراح (القرزي) ، و بعد الإنفتاح السياسي و الثقافي و الإعلامي ، الذي بادرت به حكومة مولود حمروش ، بإيعاز من الرئيس الشاذلي بن جديد (رحمه الله) و بعدما اكتسبت خبرة لا بأس بها من خلال التعاون مع مجلة (الوحدة) الأسبوعية التي كانت تصدر عن الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية،من أواخر سنة 1986 الي أواخر سنة 1990 إنطلاقا من ولاية أم البواقي ، لمعت في ذهني فكرة إصدار مجلة شهرية ثقافية مع قليل من السياسة كملح الطعام.

مجلة الجيل اللبنانية

قبل تسعينيات القرن الماضي،كانت المكتبات الجزائرية تعج بالصحف و المجلات العربية و الفرنسية، فكانت مجلات العربي ، و الدوحة ، و الفيصل ، و هي أهم الشهريات العربية الرسمية ، بمثابة الزاد الثقافي الشهري ، و النوافذ التي نطل منها نحن جيل الستينيات على العالم الثقافي العربي،لكن مجلة الجيل اللبنانية التي كان يصدرها الأديب و الصحفي الفلسطيني المسيحي بندك الحيدري رفقة زوجته، كان لها طعم آخر فهذه المجلة الشهرية رغم حجمها الصغير (20/ 14) و التي لم تكن تخصص للجانب السياسي سوى صفحات قليلة ، قد تتمثل في معظم الأحيان بإفتتاحية العدد التي يكتبها رئيس التحرير كل شهر ، أو بإطلالات شهرية حول أهم القضايا السياسية العربية،فقد إستهوتنا نحن جيل مابعد الإستقلال بأسلوبها الخفيف و طريقة عرض المادة الصحفية و تنسيقها،و لذلك عندما أصدرت العدد الأول من مجلة القبس الشهرية الورقية سنة 2000 كان تأثير مجلة الجيل من الناحية الشكل واضحا، و لو أن بعض مطابع الصحف وافقتني على الفكرة لكانت مجلة القبس صورة من مجلة الجيل شكلا على الأقل، و هكذا تقدمت بملف إصدار مجلة شهرية إسمها (القبس) و تحصلت على الإعتماد في سنة 1992 من وكيل الجمهورية لدى محكمة قسنطينة ، حسب قانون الإعلام لسنة 1990 الذي إقترحته حكومة الأفلان ، لكن تأخر إصدار المجلة لأسباب مالية ، حيث أن (محطة PAO) من نوع (MAC) تحتوي على جهاز كومبيوتر كبير و طابعة لايزر ، و جهازين كومبيوتر صغيرين بحجم علبة حليب لحظة ، يباع في ذلك الوقت ب: 40 مليون سنتيم، زيادة على أن المطابع العمومية أو مطابع الخواص ، تشترط على الناشر ، طبع 5000 نسخة

من كل عدد على الأقل، فيجب ان تكون مليونيرا صغيرا حتى تستطيع أن تصدر مجلة شهرية جيدة و جميلة و جذابة،و مقنعة شكلا و مضمونا للقارىء الجزائري، الذي تفاجأ بوجود كمية كبيرة من الصحف اليومية و الأسبوعية في السوق ، تمثل مختلف الإتجاهات السياسية و الثقافية،و لم يكن بحوزتي كشاب مهووس بالصحافة متطلع الى تحقيق حلمه في مجلة شهرية صغيرة و متواضعة ، ما يكفي من المال لإنجاز مجلة تصنع مكانتها في قلوب القراء، و هكذا تأجل الحلم الى موعد لا يعلمه الا الله سبحانه و تعالى ، و اكتفيت بأضعف الأيمان ، و هو وكالة صحفية مصغرة تتعامل مع الصحف و المجلات الصادرة حديثا بالقطعة.

الجنرال بتشين و عقدة الصحف و المجلات

عندما تم تعيين الجنرال ليامين زروال رئيسا للدولة، بعد فشل ندوة الوفاق الوطني ، أواخر شهر جانفي 1994، عين صديقه الجنرال محمد بتشين كمستشار للشؤون الأمنية، و الجنرال بتشين بعد التقاعد أصبح من كبار المستثمرين الجزائريين في مادة السيراميك ، و لم يكتف بذلك ، وانتبه الى قطاع الصحافة المكتوبة و ما يدره من أموال عبر الإشهار العمومي ، و لذلك أنشأ شركة (سيرتا كوم) و هو الذي اقترح شركات الشخص الوحيد و ذات المسؤولية الجماعية ، لتكون على مقاسه ، و حتى لا يضطر لإدخال شركاء في أنشطته التجارية، و مثل هذه الشركات لا توجد في أية يقعة من العالم ، و من خلال هذه الشركة أصدر الجنرال بتشين يومية (LAUTENTIQUE) (الأصيل) باللغة الفرنسية ، من الجزائر العاصمة،و يومية (EL ACIL) بالفرنسية كذلك من مدينة قسنطينة ، و حسب معلومات نشرتها يومية الخبر التي دخلت في نزاع قضائي مع الجنرال، فقد استحوذت جرائده على مبالغ ضخمة من الوكالة الوطنية للإشهار، التي كانت تسيطر عليها بشكل غير مباشر في ذلك الوقت المخابرات الجزائرية،كما أصدر الجنرال بتشين يومية (الأصيل) باللغة العربية من مدينة قسنطينة كذلك، لكنها لم تستمر طويلا ، لأنها لم تتحصل على الإشهار العمومي الذي يسمح لها بالإستمرار ، و ربما تكون الجهات المسيرة للإشهار العمومي في ذلك الوقت قد تفطنت لأطماع الجنرال ، واعتبرت أن حصول ثلاث (3) جرائد يملكها شخص واحد، على صفحات يومية كثيرة من الإعلانات العمومية ، شيء عظيم و غير معقول، و هو يعني حرمان جرائد خاصة أخرى جديدة من حقها من الإعلانات التي قررتها الحكومة للصحافة الجزائرية المستقلة، و بما أن الجنرال مهووس بالتجارة و الأرباح و الأموال ، فقد وجد في اقتراب موعد الإنتخابات

الرئاسية، نوفمبر 1995 ، فرصة ، و حجة يقنع بها الحكومة بضرورة سحب إعتمادات الصحف و المجلات التي لم تصدر بعد ، و الهاجس الذي يمكن ان أقنع به المسؤولين، هو إستغلال المعارضة ، أو مترشحين محتملين من غير أبناء النظام ، لأصحاب هذه المؤسسات الإعلامية التي على الورق و دعمهم لإصدار صحف و مجلات معارضة و / أو داعمة لمترشحين آخرين، و الحال ان النظام لا يريد ان تتكرر تجربة إنتخابات ديسمبر 1991 التي فازت فيها الجبهة الإسلامية للإنقاذ، و يريد بأي شكل من الأشكال إنجاح مرشح النظام الجنرال ليامين زروال، و غني عن البيان أن الهاجس الحقيقي للجنرال بتشين هو الخوف من منافسة جرائد جديدة لمؤسسته الإعلامية من حيث الإشهار العمومي، و التوزيع ، و هكذا وصلتني برقية من وكيل الجمهورية لدى محكمة قسنطينة، و سلم لي كاتب الضبط ، محضر لقراءته و التوقيع عليها، مضمونه حسب تعليمة وزارية رقم 64 م د/ 94 مؤرخة في 24 ديسمبر 1994 الفقرة الثانية ، تمنح العناوين الحاصلة على الوصل ، والتي لم تصدر بعد ، مدة ثلاثة أشهر للصدور ، و إلا سحب الوصل منها ، و دون مناقشة أو تفكير ، خاصة ان مهنة الصحافة في تلك الفترة ، و مباشرة بعد توقيف المسار الإنتخابي جانفي 1992، أصبحت عنوانا لمهنة الموت ، حيث كانت آلة الإرهاب الجهنمي تحصد يوميا رؤوس الصحفيين من كل الإتجاهات و المنابر... سلمت النسخة الأصلية للإعتماد الى مصالح وكيل الجمهورية لدى محكمة قسنطينة، و كفى الله المؤمنين شر القتال.

تصحيح الخطأ

بعد تعيين سفير الجزائر بإسبانيا عبد العزيز رحابي ، وزيرا للإتصال من طرف الرئيس ليامين زروال سنة 1998 ربما لتصحيح أخطاء كثيرة ارتكبتها السلطة في ذلك الوقت في حق الإعلام الجزائري ، نتيجة لضغط الجنرالات العلمانيين الإستئصاليين ، وجد في مكتبه قناطير مقنطرة من ملفات الجرائد التي تم سحب إعتماداتها قبل أن تصدر ، و ملفات جديدة، فأمر على الفور مصالحه بإعادة الملفات الى وزارة العدل ، و هذه الأخيرة أعادت بدورها الملفات الى المحاكم الأصلية، و طلبت من وكلاء الجمهورية إعادة إعتمادات الصحف الى أصحابها ، بعد تجديد بعض وثائق الملف كشهادة السوابق العدلية، و ضرورة إجراء تحقيق إجتماعي و أخلاقي من طرف مصالح الأمن على مدير النشر ، و هكذا تم تصحيح خطأ فادح إرتكبته حكومة الرئيس ليامين زروال ربما دون علمه ، و اعتدت على قانون الإعلام الساري المفعول ، و حلت تعليمة وزارية محله ، و من جهتي إكتفيت بممارسة نشاطي الصحفي كمسير لوكالة القبس للإعلام ، حيث كنا نتعامل مع بعض اليوميات الوطنية و المحلية ، بالإضافة الى تجربة بسيطة، في إستيراد و توزيع بعض الكتب العربية ، تحول النشاط الى نشر سلسلة المطبوعات الشعبية التي لاقت رواجا مقبولا ، بالرغم من طباعتها البسيطة،ونسيت موضوع الجريدة الأسبوعية بعد تطور الأحداث بشكل دراماتيكي و أصبحت رؤوس الصحفيين صيدا سهلا و ثمينا للإرهاب الهمجي، حتى وصلتني برقية من النيابة العامة لمجلس قضاء قسنطينة الذي تقع في وسط المدينة،و بسرعة توجهت الى المقر و في ذهني مائة سؤال و سؤال ، و لم يخطر ببالي موضوع النشرية،و لما اتصلت بالنيابة العامة استقبلتني الكاتبة إستقبالا جيدا ثم راحت تبحث في كومة من الملفات و استخرجت ملفي و قالت لي أن وزارة العدل تطلب منكم تجديد بعض وثائق ملف نشرية القبس لإعادة وصل الإعتماد إليكم ، و ستتصل بكم مصالح الأمن لإجراء بحث إجتماعي و أخلاقي جديد ... الخبر كان بالنسبة لي مفاجأة سارة و غير منتظرة إطلاقا، فاستجبت لطلبات النيابة العامة بقسنطينة و قمت بإستخراج الوثائق المطلوبة، و بعد أيام معدودات أتصلت بي مصالح الدرك الوطني ببلدية أولاد رحمون و تم إجراء البحث الإجتماعي و الأخلاقي و بعد أيام أتصلت بمصالح النيابة العامة للإستفسار عن نتيجة البحث ، فطمأنتني الكاتبة بإنه إيجابي جدا.، و عليك التواصل مع مصالح وكيل الجمهورية ليتم تسليمك وصل الإعتماد الجديد،فاستغليت المناسبة لأجراء بعض التعديلات على شكل المجلة و دوريتها ، متيقنا أن إمكانياتي المادية و من دون شركاء آخرين ، لا تمكنني من إصدار جريدة أسبوعية، ففضلت أضعف الإيمان و هو مجلة شهرية سياسية ثقافية تشبه مجلة الجيل اللبنانية شكلا و تختلف عنها مضمونا، في 21 آفريل 1999 أبرقت الي النيابة العامة بقسنطينة ، و طلب مني مساعد وكيل الجمهورية التوقيع على محضر يتضمن موافقة الوزارة على التعديلات التي طلبتها على النشرية ، و في نفس اليوم تم إصدار الوصل الجديد لمجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية، لكنني تسلمته بعد ذلك التاريخ بعدة أيام.

القبس الورقية

و حتى لا تتكرر مشكلة سحب الإعتماد مرة أخرى، قمت في نفس السنة (1999) بإصدار بعض الأعداد من مجلة القبس الشهرية الورقية، لكن مع نقص الإمكانيات إضطررت للتعامل مع مكاتب تصفيف و تصميم ، مع الأسف الشديد ليست لها أية علاقة بعالم النشر الصحفي الذي كان يسيطر عليه في ذلك الوقت ، نظام الماكينطوش الإنجليزي ، و أجهزة الماك المرتفعة الثمن، و أستمر نشر المجلة بنفس الشكل و بصورة غير دورية حتى أواخر سنة 2000 ، لكن بعد ذلك توقفت المجلة عن الصدور .

جريدة الجزائر إشهار

محنة أخرى

الجزائر إشهار أسبوعية خاصة بالإشهار ، تحصلت على الإعتماد من وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب ، في 24 جوان 1992، أي في عز الأزمة السياسية الأمنية و بداية جنون الإرهاب الأعمى و كانت من المفروض أن تتولى نشر الإعلانات الرسمية (الجمعيات ، الموثقين ، محافظي البيع بالمزايدة، المحضرين) و قد شجعني إتصالات و إتفاقات شفهية إيجابية مع عدد من موثقي شرق البلاد، لكن عندما وصلت مرحلة التطبيق نكثوا وعودهم و تعللوا بأنهم مرتبطون بجرائد يومية من العاصمة ، و هكذا فشل مشروع أسبوعية الإشهار باللغة العربية الذي إستوحيته من مجلة فرنسية متخصصة في إشهار وسائل الطباعة توزع مجانا في فرنسا و في دول أخرى منها الجزائر، و قد حصل مع هذه الجريدة نفس الإجراء الذي حصل مع جريدة القبس، حيث فاجأني وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب في شهر جانفي 1994 ببرقية طالبا مني الحضور الى مصالحه، و لما وصلت الى مكتبه قال لي أننا أرسلنا لك عدة برقيات و لكنك لم تتصل بمكتبنا، فقلت له هل هنالك من ترسل له العدالة برقية و تطلب منه الحضور ، و لا يحضر ؟ فقالا لي هو و مساعده في وقت واحد بلهجة دارجة مع تمديد حرف الكاف(كاااااين) لكن هذه المرة لم أسلم وصل الإعتماد أصلا ، واكتفيت بالتوقيع على المحضر الذي يخبرني فيه وكيل الجمهورية بمضمون التعليمة الوزارية رقم 64 / 94 .و في مطلع سنة 2000 عدت الى مكتب وكيل الجمهورية بالخروب ، و قدمت ملف تعديل تسمية جريدة الجزائر إشهار لتصبح أوراق الإعلانات ، و دوريتها ثلاث (3) مرات في الأسبوع ، لكن الوكيل رفض الإستجابة لطلباتي ، بحجة أن الجريدة من الأصل ملغاة بحكم التعليمة الوزارية رقم 64 / 94 فجادلت وكيل الجمهورية بأن جريدة الجزائر إشهار و هي عندي أغلى و أهم من مجلة أو جريدة القبس ، خاصة بالإشهار ، و لا ينطبق عليها قانون الإعلام لسنة 1990 حسب المادة 100، فمد وكيل الجمهورية يده الى درج مكتبه و استخرج نسخة من قانون الإعلام و قرأ المادة 100 ، ثم قال لي: أنت دافعت بالمادة 100 و أنا سأرسل تقريرا للوزارة

فقلت له بنبرة التحدي ، و أنا أيضا سأرسل ملفا الى الوزارة، وبالفعل لما عدت الى البيت شرعت في تحضير الملف و كتبت طلبا،و توضيحات الى وزارة العدل ، و أرسلت جميع الوثائق في رسالة مضمونة الى وزارة العدل ، و بعد شهر تقريبا إتصلت هاتفيا بوزارة العدل لأستفسر أولا عن وصول الملف فأخبرتني كاتبة مدير الشؤون المدنية بوصوله و هو قيد الدراسة، و بعد شهر عاودت الإتصال هاتفيا بوزارة العدل فأخبرتني الكاتبة بأن الوزارة قررت تحويل ملف نشريتك الى وكيل الجمهورية لدى محكمة قسنطينة مقر الولاية، بدل وكيل الجمهورية لدى محكمة الخروب،و الإستجابة لكل التعديلات التي أجريتها على النشرية، و في 27 ماي 2000 تم تحرير وصل الإعتماد الجديد لجريدة (أوراق الإعلانات) و تسلمته بعد ذلك بعدة أيام، المشكلة التي أنتبهت إليها بعد أن خضت تجارب غير موفقة في مجال الصحافة المكتوبة ، أن العمل الإعلامي هو نشاط تجاري كغيره من النشاطات التجارية الأخرى ، يحتاج الى الحد الأدنى من رأس المال ، و الخبرة في الإدارة و التسيير و التحرير ، و العلاقات العامة المتينة و المثمرة، و لا يستطيع شخص واحد بإمكانيات بسيطة إصدار جريدة أسبوعية أو حتى مجلة شهرية،العمل الصحفي يحتاج الى شركاء لديهم خبرة مهنية مقبولة و رأس مال ، و أغلب التجارب الصحفية الناجحة في الجزائر هي ما يسمى ب (صحافة الصحفيين) أي الجرائد التي يشترك في تأسيسها و تسييرها و تحريرها رجال الإعلام من الصحفيين المتخصصين **و قد تمت بمساعدة مالية من حكومة مولود حمروش، حيث منحت لكل صحفي بالقطاع العام يستقيل من وظيفته لتأسيس جريدة خاصة أجرة** سنتين (2) مسبقتين لأن أغلب الجرائد التي اسسها رجال أعمال من خارج القطاع كالجنرال بتشين مثلا لم تنجح إعلاميا و أن حققت نسبة مداخيل خرافية من الإعلانات العمومية.

تجربة أخرى في بومرداس و مشكلة التوزيع

في شهر أكتوبر 2004 إنتقلت بعون الرحمن للعيش في ولاية بومرداس الساحرة الجميلة،و في نيتي الإستثمار في مجال النشر،و إعادة إصدار مجلة القبس الشهرية الورقية في شكل جديد متأثرا هذه المرة بمجلة اليوم السابع اللبنانية المهاجرة التي كانت تصدر من العاصمة الفرنسية باريس،و من النقيض الى النقيض ، من أصغر مجلة عربية و هي مجلة الجيل اللبنانية، الى أكبر مجلة عربية حجما و هي اليوم السابع (34 / 24) المشكلة هذه المرة ليست مالية، فقد توفرت لدي و الحمد لله سيولة لا بأس بها تمكنني من إصدار أكثر من 12 عددا من مجلة ورقية بحجم كبير و بصفحات قليلة، و بالفعل أتفقت مع طابع (أخينا) من حي الرويسو بالعاصمة على طبع المجلة الشهرية، لكن المشكلة التي واجهتني هي رفض الموزعين توزيع المجلة ، بدعوى أن باعة الجرائد يرفضون تسويقها خوفا من سرقتها، كما أن القارىء الجزائري حسبهم لا يشتري المجلات لإرتفاع سعرها ، و يكتفي بإقتناء الجرائد زهيدة الثمن ، و لما طفت بعدد من مكتبات مدينة بومرداس، أخبرني مسيروها أنهم يرحبون ببيع المجلات و ليس لديهم اية مشكلة ، و في كل بلدان العالم هناك جرائد و هناك مجلات ، و غير صحيح أن المجلات تتعرض للسرقة من طرف القراء، و هكذا أتضح زيف و بهتان حجة موزعي الجرائد، و من هنا غادرت مجال الصحافة و النشر واتجهت نحو نشاط تجاري آخرا يعتبر في ذلك الوقت في ولايتي الجزائر. و بومرداس ، من الأنشطة المربحة، و كان آخر كتاب نشرته بإسم وكالة القبس للإعلام و النشر، بعدما توطنت في ولاية بومرداس ، هو كتاب (إسرائيل من الداخل) سنة 2006 و رغم طباعته الجيدة،إلا أنني لم أصادف الموزع المحترف و الكفء و الأمين، و الموزع الذي وضعت ثقتي فيه و هو أقدم موزع في الجزائر (مكتبة داوود و شركائه) التي يقع مقرها في باب عزون قرب ساحة الشهداء بالعاصمة، لم يكن موزعا أمينا و كان بعيدا عن المهنة لأنه ورثها عن أبيه فقط، حيث سلمت له 1000 نسخة من الكتاب بسعر بسيط جدا لم يتجاوز 80 دج ، و وعدني بتوزيعه على كل مكتبات العاصمة و بومرداس وتيبازة، و بعد أكثر من شهر قمت بطواف على مكتبات رئيسية و ثانوية بالعاصمة و بومرداس ، فلم أجد أي أثر للكتاب، و لما استفسرت عن الأمر قال لي بكل وقاحة أن الكتاب تم توزيعه في ولايات الجنوب ، ورقلة و الأغواط ...الخ حيث يمكن تسويقه بسرعة،و لما سألت بعض الأصدقاء من جنوب البلاد نفوا وجود أية نسخة من كتاب (إسرائيل من الداخل) في مكتبات الجنوب، في ذلك الوقت أدركت أن في الموضوع إن و أخواتها، فالرجل الموزع و هو رجل قانون و يحمل أعلى الشهادات الجامعية ، يريد أن يحتال علي ضاربا بعرض الحائد بنود الإتفاقية الموقعة بيننا، حيث اتفقنا أن يكون التوزيع بطريقة (الإيداع) أي بنفس الطريقة التي توزع بها الجرائد و المجلات ، تودع البضاعة لدى المكتبات و تحاسب على المبيعات و تسترجع المرتجعات، لكن السيد الموزع المثقف، حاول بيع الكتاب بالجملة للمكتبات و بسعر مضاعف عن الذي اتفقنا عليه، و لما فشل في مسعاه لم يجد أي مبرر يقنعني به، و لما فاجأته بإلغاء الإتفاقية و طلبت منه تحضير الكتب لإسترجاعها إرتبك واحتار ماذا يفعل ، و هكذا ابتعدت عن مجال الصحافة و النشر من سنة 2006 الى غاية سنة 2011،لكنني لم أنقطع عن الكتابة خلال تلك الفترة ، حيث قمت بتحضير موسوعة (النظام الجزائري من 1962 الى 2012) قراءة في أهم الأحداث و القرارات و الإنجازات ، على أمل العودة الى ميدان النشر الورقي في يوم من الأيام، أما بالنسبة للمجلة الشهرية ، فقد إهتديت الى نشرها وتوزيعها مجانا بالإتفاق مع مصالح بريد الجزائر ، إذا توفرت لدي على الأقل ثلاث (3) صفحات إشهار، لكنني أجلت الموضوع الى موعد آخر ، و لم ير المشروع النور أبدا .

النشر الإلكتروني

النشر الإلكتروني ربما هو مصطلح عام و فضفاض ، لأن القانون أو المشرع الجزائري لا يعترف بما يسمى النشر الإلكتروني فيما يخص الكتب و المجلات، و يصنف الكتب و الجرائد و المجلات التي تنشر عبر الفضاء الأزرق الى نوعين، الكتاب الرقمي، أو المجلة الرقمية، و هو كل منشور يتم إنجازه و نشره عبر الأنترنت مباشرة ، بواسطة تطبيق (درايف) دون أن تكون له نسخة ورقية، و يوزع عبر المجموعات أو صفحات الفيسبوك أو الميسنجر ، و هناك المنشور المرقمن ، و هو الكتاب الورقي الذي يتم تصويره عبر جهاز السكانير و نشره بصيغة ال (PDF) ، أما ما يسمى بالجرائد و المجلات الإلكترونية، فيقصد بها المواقع الإلكترونية المفتوحة على مدار الساعة، وتتولى متابعة و نشر الأخبار اليومية و التعاليق و المقالات ، و تتجلى فيها الصحافة بكل أشكالها المكتوبة و المرئية ،لكن بين سنة 2006 و 2011 تغيرت أحوال النشر في الجزائر و في العالم ، بحيث ارتفعت أسعار الطباعة بشكل رهيب نتيجة لارتفاع وسائل الإنتاج من حبر وورق و صفائح، و في نفس الوقت قل الإقبال على الكتب و الجرائد و المجلات الورقية نتيجة لوجود منافس قوي و بسعر زهيد هو المطبوعات الرقمية، حيث يمكنك تحميل مكتبة كاملة في أيام قليلة ، و بتكلفة بسيطة، و في الحقيقة فقد أبهرتني فكرة الكتاب الرقمي أو المرقمن ، ومنذ سنة 2012 لم أحاول إقتناء أي كتاب ورقي ، و آخر كتاب إشتريته كان (التسهيل لمعاني مختصر خليل) من ستة (6) أجزاء ، و هو شرح بأسلوب عصري جيد لكتاب مختصر

لمختصر خليل بقلم د/ الجزائري الطاهر عامر، و هو مرجع أساسي في الفقه المالكي ، بعد الرسالة ، و منظومة إبن عاشر، و قد تراجع مؤشر طباعة الكتب من 1000 نسخة على الأقل الى 100 أو 200، بعد رفض مكتبات الخواص بيع الكتب الثقافية ، و التحول الى بيع الكتب شبه المدرسية التي تخصص في طبعها و نشرها مؤسسات خاصة إنتشرت كالجراد في الجزائر، و هكذا اكتفيت بممارسة نشاطي التجاري الجديد ، و عيني على نشاط الصحافة و النشر الى غاية أواخر سنة 2017، حيث إهتديت و ربما متأخرا لفكرة النشر بصيغة ال (PDF) بعدما رأيت نموذجا لمجلة أدبية لم تكن جيدة من ناحية الشكل على الأقل ، قام بتصميها مجموعة من الطلبة ، فقلت في نفسي ، يجب أن أحاول ، فكانت البداية مع فتح حساب في الأنترنت ثم الدخول الى عالم الفيسبوك، و كانت المشكلة الأولى التي واجهتني هي نفس المشكلة التي واجهتني عندما دخلت بشكل متواضع عالم النشر، إنها مشكلة التطبيق أو البرنامج المناسب و السهل و البسيط و غير المكلف... بالنسبة للنشر باللغة الفرنسية ليس هنالك أية مشكلة، و في السوق في ذلك الوقت و في الأنترنت الآن عدة برامج مجانية تتيح لك فرصة نشر الصحف و المجلات بسهولة، أما بالنسبة للنشر باللغة العربية فهناك ندرة حادة في برامج أو تطبيقات النشر، و قد عانت من هذه المشكلة يوميات وطنية عمومية ،المشكلة الثانية هي إختيار خطوط النصوص ، و المقدمات و العناوين، و رغم إنتشار الكثير من الخطوط العربية الجميلة المجانية، فالكثير منها غير مناسب من ناحية الشكل ، و في الأخير إهتديت الى مجموعة خطوط جيدة و جميلة.. المشكلة الثالثة هي حجم الخطوط المناسب للقراء، حيث أن النشر الرقمي يختلف في هذه الجزئية كثيرا عن النشر الورقي، فحجم الخطوط يجب أن يكون أكبر حتى يتناسب مع أصغر الهواتف و اللوحات الإلكترونية، إستعملت في البداية تطبيق (إندزاين) الذي صممته مجموعة أدوبي ، فوجدت فيه بعض التعقيدات ، أما برنامج (كورال دروي) الذي أتقنته و أشتغلت به مدة طويلة ، فلم اتحصل على نسخة منه تسمح بالنشر الرقمي، و في الأخير وجدت تطبيق (الناشر) و هو عربي 100./. برنامجا مثاليا للنشر الكتب و المجلات الورقية أو الرقمية، إستمرت التجارب ثلاثة (3) أشهر تقريبا ، من أواخر سنة 2017 الى أواخر شهر فيفري 2018حيث صدر العدد التجريبي ، و في شهر أفريل 2018 صدر العدد الأول من هذه المجلة الرقمية الشهرية السياسية الثقافية،حيث كانت في البداية دورية تصدر كل شهرين ، ثم ما لبثت أن تحولت الى شهرية ، وهي الآن في عددها ال 74 و قد حافظت على الصدور في كل الظروف و الأحوال. و ككل بداية كانت لدينا صعوبات في إقناع بعض النخب في الكتابة فيها، فاضطررت الى الإستعانة بالكتاب العباقرة الأموات و الأحياء، فقمت بإختيار مقالات من كتب الأستاذ مالك بن نبي ، و الشهيد سيد قطب ، و لخصت صفحات من كتاب تفسير القرآن العظيم للشيخ عبد الحميد بن باديس، و كتاب الأدب الإسلامي للدكتور الفلسطيني المقيم في السعودية علي رضا النحوي.

الأدب الإسلامي ... و بيت الشعر

مع بداية التفكير في إصدار هذه المجلة بصيغة ال(PDF) كانت النية تخصيص صفحات و إطلالات دورية للأدب الإسلامي في الجزائر إبداعا و تنظيرا، لكن مع الأسف الشديد أن الأصوات المعبرة عن الأدب الإسلامي في الجزائر ، في الشعر و القصة ، و التنظير و النقد، قليلة جدا و غير جريئة، و بالكاد وجدت مجموعة صغيرة من الأدباء تتبنى في نصوصها مبادىء و قيم الأدب الإسلامي، بمعنى أن عدد المبدعين المحسوبين على الأدب

الإسلامي، ذكورا و إناثا ، لا يتجاوز عدد أصابع اليدين ، و اغلب الأدباء إما من دون إنتماء إيديولوجي ، أو منشقين عن الإتحاد الرسمي (إتحاد الكتاب الجزائريين) من الذين تهيكلوا في جمعية بيت الشعر ، و هكذا ابتعدت عن الإتحاد الرسمي الذي يسيطر عليه التيار العلماني اليساري الحداثي، الذي تحول الى اليمين بعد سقوط الإتحاد السوفياتي، فوجدت نفسي في بيت الشعر عند عمنا سليمان جوادي.

الأعداد الخاصة

بدأت فكرة الأعداد الخاصة من عيد المرأة المصادف للثامن مارس من كل عام، حيث نطلب من صديقاتنا على الفيسبوك ، و هن في أغلب الأحيان مثقفات ، أديبات و كاتبات، ان يكتبن مقالات على مزاجهن ، كما ننشر في نفس العدد مواد من إنتاج نساء ، أو تتناول موضوع المرأة أو إبداعاتها، لكن الأعداد الخاصة فيما بعد لم تعد تقتصر على عيد المرأة ، بل تطور الموضوع لإصدار عدد خاص برواية (هوارية) في الصائفة الماضية، و أخر في أواخر السنة الماضية حول الأديب الشهيد رضا حوحو.

موضوع الغلاف

موضوع الغلاف ، أو كما يسمى عند بعض منظري علم الصحافة ، الموضوع الإفتتاحي، هو الركيزة الأساسية للنشرية، يعبر عن رأيها و موقفها من الأحداث الجارية بالنسبة للمجلات الأسبوعية، و إختيارات رئيس التحرير بالنسبة للمجلات الشهرية التي تصنع على كاهل الشخص الوحيد.. هو هاجس أي رئيس تحرير مجلة أسبوعية أو شهرية في العالم، و بمجرد ما ينتهي من إنجاز موضوع غلاف العدد الحالي،يواجهه السؤال الأسبوعي أو الشهري المحير ، ماهو موضوع غلاف العدد المقبل؟ في مجلة القبس الرقمية، سلطنا الأضواء على شخصيات وطنية سياسية و ثقافية ، تركت بصماتها الناصعة في التاريخ الجزائري الحديث، كالأمير عبد القادر ، و الزعيم مصالي الحاج ، و رؤساء الجزائر ، و العقيد يحياوي، كما تناولنا في نفس الإطار ـ خروجا عن الحدود التي رسمناها لمجلة القبس الرقمية ـ كحاضنة للثقافة الجزائرية في عالم الأنترنت ـ مهمتها هي تعريف القارىء العربي و المسلم في كل مكان ـ قدر الإمكان بشذرات من الثقافة الجزائرية الحديثة ، و آخر ما وصل اليه الإبداع الجزائري في عوالم السياسة الشعر و القصة و القراءات الأدبية ، فكتبنا عن قضايا عالمية كالحرب الروسية الأوكرانية ، و عن الرئيس التركي بعد فوزه في آخر إنتخابات رئاسية،و عن معجزة بنغلاديش التي قادتها نوعية من النساء غير متوفرة في العالم الإسلامي حاليا،رغم علمانيتهما و موقفهما المعادي للإسلام السياسي،كما استرجعنا قضايا تاريخية قديمة شائكة و عالجناها من منظور جيل الإستقلال و برؤية وطنية محايدة خالصة، تناولنا قضية العقيد محمد شعباني، و الخلاف بين الرئيس أحمد بن بلة و الشيخ البشير الإبراهيمي ، و جريمتي إغتيال عبان رمضان والعقيد كريم بلقاسم أسد جرجرة ، و في جعبتنا الكثير من القضايا السياسية و التاريخية ، و البرتريهات للشخصيات الوطنية و الثقافية، التي سننجزها في الأعداد القادمة بحول الله، بالنسبة للشعر و القصص فقد نشرنا لكبار الأدباء في الجزائر و العام الإسلامي، من تونس و المغرب وموريتانيا و السودان، الى سوريا و العراق و الأردن و لبنان ، كما تبنينا عدة أسماء واعدة في عالمي الشعر و القصة و نشرنا لهم عدة مرات ، دعما منا حتى يكونوا أدباء المستقبل و يتذكروا هذه المجلة الرقمية المتواضعة التي أخذت بأيديهم فلا يوجد

شاعر او قاص أو ناقد محترم في الجزائر ، و في العالم الإسلامي، إلا و نشرنا له قصيدة أو قصة أو قراءة أدبية ، أما بالنسبة للأحاديث الصحفية التي تصنع خلفية الغلاف ، فقد سعدنا بإستضافة العديد من الأدباء و الكتاب من الجنسين ، فقد إلتقينا مثلا مع الأدباء و الأديبات ، د/ جنات زراد من تبسة ، في إطار ملف صحفي حول الكتابة الروائية الثنائية، و الشاعرة جميلة بن حميدة من سطيف ، و د/ نبيلة عبودي من قسنطينة، و الشاعرة و الروائية وحيدة رجيمي من عنابة، و خديجة عيمر من سعيدة، و حياة قاصدي من فرنسا، و الشاعر إبراهيم قار علي من بومرداس ، ووردة عزيزي من مدينة الخروب التي زاولت بها الدراسة في المرحلة المتوسطة، و اجمل قصة نشرتها في هذه المجلة كانت لفتى مسلم من مدينة طاشقند عاصمة أوزبكستان ، في ما يسمى بالجمهوريات السوفياتية الإسلامية سابقا، فتى لم يتجاوز عمره 17 سنة ، شاهد المجلة في صفحتي أو على الأنترنات في إحدى المواقع ، فأتصل بي عن طريق الميسنجر و قدم نفسه، و طلب مني نشر قصته، أما بالنسبة للنخب .. الدكاترة أستاذة الجامعات فقد حولت إجراء أحاديث صحفية مع العديد منهن ، لكن مع الأسف الشديد هناك من وافقت و تسلمت الإسئلة بواسطة الميسنجر، لكن لم تأخذ الموضوع بعين الإعتبار و بالجدية اللازمة، ربما لإنشغالات كثيرة خاصة بالنسبة للنساء، و لكنني أعرف الكثير من الدكاترة أساتذة الجامعات، رجالا و نساء ، من الجيل السابق و الأجيال الحالية، يكتبون مقالات أسبوعية و حتى أعمدة يومية في الصحف ، و يصدرون الكتب،و يشاركون في حوارات بالصحف و المجلات و الإذاعات و القنوات الفضائية،و قبل أن يصل الكاتب أو الأديب ليكون نجم البلاطوهات في القنوات الفضائية ، لابد ان يمر عبر جريدة أو مجلة ورقية أو رقمية، و لذلك قلت في منشور سابق على الفيسبوك أن البورتراي قد يحل محل الحديث الصحفي في أحيان كثيرة، من حيث الأهداف و الغايات على الأقل،

فلسطين ... و محنة غزة

فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، و مهما خانتها الأنظمة العربية المفلسة و الجارية وراء التطبيع الذي لا تجني منه سوى العار و الذل و بعض الدولارات التي تصب في الحسابات الشخصية للحكام الطغاة، فستبقى القضية رقم واحد في أجندة العرب و المسلمين، ومهما كتبنا و كتب غيرنا عن فلسطين أرض الإنبياء فلن نوفيها حقها ، و منذ بداية الحرب القذرة الإجرامية على مدينة غزة في 8 أكتوبر 2023 أنجزنا مجموعة من الأعداد المتواصلة كان موضوعها الإفتتاحي خاص بفلسطين الجريحة ، الأول بعنوان غزة التاريخ و النضال ، الثاني الحراك الإسلامي في فلسطين، من القسام الى إسماعيل هنية، الثالث كان عنوانه، منظمة التحرير الفللسطينية، ما لها و ما عليها، الرابع : ماذا تبقى من إتفاق أوسلو؟ كما نشرنا عددا خاصا بالشهيد حسن نصر الله، و آخر عن الشهيد يحي السنوار.

النشاط الثقافي الجامعي

فكرة قديمة جديدة تبنيناها أواخر السنة الجامعية الماضية ، و تتعلق بتغطية النشاطات الثقافية الجامعية ، و قد عرضت الموضوع على العديد من أساتذة الجامعات الجزائرية، فاستحسنوا الفكرة و رحبوا بها، و كانت التجربة ناجحة مع جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، لكن الجديد في الموضوع أن تغطية النشاط الثقافي الجامعي، لن يكون بواسطة مبعوث المجلة أومراسلها في المدينة الجامعية حيث يقام النشاط الثقافي الجامعي، و لكن يتولى مدير أو مسير أو المشرف على النشاط بنفسه تغطية النشاط من خلال كتابة تقرير موسع مدعم بصور حية، و هكذا نشرنا أواخر الموسم الماضي تغطية لمختلف الندوات و الملتقيات التي نظمتها جامعة الأمير

بقسنطينة، و لم نضع أية شروط مسبقة قبل النشر، سوى أن يكون موضوع النشاط متوافق مع الخط الإفتتاحي لمجلة القبس الرقمية ، و هو خط عربي إسلامي معتدل ، مناهض للعلمانية و الحداثة و اليسار، و بالتالي فلا يمكن بالمرة نشر مقال او دراسة تشيد بالعلمانية و و الحداثة و اليسار،إلا في حالات نادرة و من باب الرأي الآخر أو أعرف عدوك ، و قد أغلقت هذا الملف نهائيا، كما صددت الباب في وجه شعراء و كتاب قصص و نقاد من نفس الإتجاه العلماني الحداثي و اليسار من داخل الوطن ومن خارجه،و كذلك لا ننشر تغطية تمدح العلمانية أو الحداثة أو اليسار، ولا عبرة بمقولة الحداثة الجميلة و الحداثة الخبيثة، فالحداثة في نظرنا محاولة يائسة لإستكمال ما فشل فيه المشروع الإستشراقي ، للقضاء أو على الأقل خلخلة العقلية العربية المسلمة الأصيلة، و القضاء التدريجي على الثقافة الإسلامية الربانية المتميزة، لتحل محلها ثقافة غربية علمانية إباحية ترجع أصولها الى الفكر اليوناني .

رائدة المجلات الرقمية الجزائرية

بعد ما نشرنا أكثر من سيعين (70) عددا من مجلة القبس الشهرية السياسية الثقافية الرقمية ، يمكنني القول و من دون مجاملة و بشهادة كبار الصحفيين و الكتاب و الأدباء الجزائريين و العرب، انها المجلة الرقمية رقم واحد في الجزائر و المغرب العربي و العالم الإسلامي،التي حاولت ضمان تواجدها على الفضاء الأزرق طيلة مدة سبع (7) سنوات كاملة ، في الوقت الذي لم تستطع مجلات جزائرية سياسية و ثقافية ورقية حكومية و خاصة الإستمرار في السوق أكثر من ستة (6) أشهر، و بفضل التكنولوجيات الحديثة، و تعاون الأصدقاء و الصديقات عبر الفيسبوك ، و كثير منهم و منهن ، أساتذة في الجامعة ، لم يتخلفوا عن المساهمة في هذه المجلة سواء بصفة ثابتة أو دورية، بمبادرة منهم و منهن ، أو بطلب منا في أحيان كثيرة و من دون مقابل بحكم أن المجلة غير ربحية و توزع مجانا،لقد حققت المجلة طيلة مسيرتها الإعلامية الكثير من الإنجازات الفكرية ، و يكفي أنها كانت و ستظل سفيرة الثقافة الجزائرية الأصيلة، في الفضاء الأزرق و بغض النظر عن طريق التوزيع التي يمكن أن تصل بمجهود خاص الى أكثر من ألف نسخة في الشهر، هنالك الكثير من المواقع العربية العالمية التي تنتظر فرصة نشر المجلة في صفحتي الخاصة أو في موقع فولا بوك، حتى يتم تحميلها ونشرها في تلك المواقع، فالحقيقة أن التكنولوجيا و الأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي قد سهلت الكثير من مهمتنا في هذه المجلة ، و لولا هذه التكنولوجيا الجميلة و الساحرة، لما استطعت الإستمرار في نشر هذه المجلة طيلة هذه المدة.

مدرسة واعدة

إذا لم يكن لك هدف في الحياة، فيجب ان تصنعه، هكذا قال الرجل العربي الحكيم، و طبيعة الإنسان دائما هي الجري وراء هدف ما، و كلما حقق هدفا تراءى له هدف آخر يجري وراءه، و بعدما حققت مجلة القبس الرقمية، بعض أهدافها الثقافية و الإعلامية ، طيلة هذه المدة، يبقى الأمل قائما في تحقيق أهداف أخرى ، من بينها الإستمرار في إصدار هذه المجلة الرقمية الشهرية ، لتصل في يوم ما الى أن تكون مدرسة صحفية قائمة بذاتها في الشكل و المضمون ، يقتدي بها الجيل الجديد الشاب من الصحفيين ، كما نتمنى أن تكون مجالا لأطروحات الماستر أو (الماجستير) أو الدكتوراه ، و دراسة كل الأعداد مجتمعة يسمح للباحثين بإستلهام مواضيع و رسائل كثيرة، وهناك محاولات مشكور أصحابها ...هذه مجلة القبس الرقمية في ذكراها السابعة تحييكم و تتمنى لكم الصحة و العافية.

م/ رباعة

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية

تصدر عن وكالة القبس للنشر الإلكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011
بومرداس

الهاتف
0662.20.73.78

إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99

البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

{ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ } الأنبياء92

شخصيات و كلمات

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد استقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع الله،و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما،تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .

عبد الحميد بن باديس
(الشهاب ، خ 3 م 12)

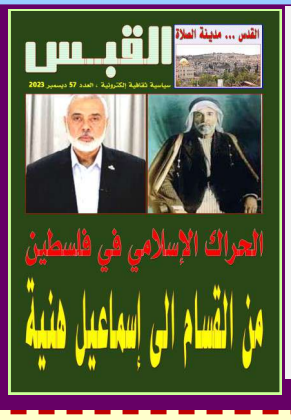

في هذا العدد

موضوع الغلاف : 7 أعوام في خدمة الثقافة الأصيلة..... ص: 3
قالوا عن القبس : إستمرار القبس الرقمية معجزة إعلامية ص:9
قراءة في مجلة القبس ص:10
عيون المقالات: تجربة جريدة العقيدة ..... ص: 13
إبن باديس و عبقرية الحراك الإصلاحي ص:14
الثقافة : نشيد شعب الجزائر مسلم .شرف المعنى و جزالة اللفظ.....ص:16
الشعر: ص:19
نصوص: ص:20
حديث الروح: الصورة المثالية والعقل الإيجابي..... ص: 21

إستمرار القبس الرقمية ... معجزة إعلامية

بقلم: إبراهيم قارعلي

تقول الحكمة القديمة وهي مقولة تنسب إلى الفيلسوف الصيني المعلم والمربي كونفشيوس: أن توقد شمعة خير من أن تلعن الظلام، وهي مقولة تنسب إلى غيره أيضا، ومهما يكن القائل فهي حكمة إنسانية، وبالمقابل يقول الثائر العالمي الكوبي أرنيستو تشي جيفارا إن الطريق مظلم وحالك، فإذا لم تحترق أنت ولم أحترق أنا، فمن ذا الذي ينير الطريق؟!.

وعلى ما أرى فإن هذه المقالة الإنسانية الخالدة والتي مفادها أن توقد شمعة خير من أن تلعن الظلام، وإذا لم نحترق فمن أين يأتي الضياء، تنطبق على مجلة القبس الثقافية والسياسية وهي توقد شمعة سابعة في سماء الإعلام، ولقد كان من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تستمر مجلة ثقافية في الوجود كل هذه السنوات السبع الشداد في الضياء في مثل هذه الليالي الحالكات كل هذه السنوات، ذلك أن القبس اسم على مسمى. وعلى ما أعتقد فإن الفريق الإعلامي لمجلة القبس يكون قد جسد القول بالفعل والشعار بالعمل، ولذلك أقول أن تستمر مجلة ثقافية أو سياسية في الوجود من غير موارد إشهارية فتلك معجزة إعلامية في وقت لم تعد فيه المنافسة الإعلامية شريفة أومتكافئة!!..

إن المستقبل للصحافة الإلكترونية، ولقد غامرت مجلة القبس منذ البداية في الإعلام الإلكتروني، ولو أنني كائن من العصر الورقي للصحافة الوطنية، فلقد كنت أتمنى لو كان لمجلة القبس نسخة ورقية على غرار النسخة الإلكترونية، على الرغم من أن الصحافة الورقية تكون قد أصبحت مهددة بالاندثار أو الانقراض، مما يعني أن جيلنا الورقي سوف ينقرض مثل الديناصورات ما لم يقابل التحدي بالاستجابة أو أن يتكيف مع العصر الإعلامي الجديد والذي سوف يطوي ذلك العصر الجليدي للإعلام وذلك العصر الطباشيري للصحافة!!!...

إنني أحتفظ لمجلة القبس بأجمل الذكريات، فهي مازالت تحتضنني وتحتضن قلمي، من مقالات تحليلية وأعمدة صحفية وقصائد شعرية وخاصة ملحمتي الشعرية ألفية الجزائر، مثلما تحتضن العديد من الأقلام الصحفية الوطنية التي تساهم في صناعة الرأي العام وتقدم صورة حقيقية عن التنوع الثقافي والسياسي الذي تزخر به البلاد. وإن كنت أنسى فإنني لن أنسى أبدا ذلك الحوار الصحفي الكبير الذي كانت قد شرفتني به مجلة القبس حين راح يتصدر صفحتها الأولى والذي كان تحت عنوان من ثلاثين سنة والقصيدة في فمي، ولذلك أقول ومجلة القبس توقد شمعة أخرى في الظلام: من سبع سنوات والقبس في اليد شعلة، هي هكذا محلة القبس مثل الشمعة التي تحترق من أجل أن تصنع الضياء!!!..

إبراهيم قارعلي ـ صحفي و شاعر و برلماني سابق ـ بومرداس

القبس نموذجا رائدا للصحافة الرقمية

بقلم: د/ سكينة العابد

الصحافة قائدة الأمم والمجتمعات، عرفت في مسارها التاريخي العديد من التطورات والتحديات خصوصا التحدي التكنولوجي الذي اتكأت عليه هو الآخر لتستمر في أداء وظائفها، لذلك فمهما قيل عن هذه الوسيلة تظل جاذبيتها ثابتة خاصة بعدما أسست لنفسها تواجدا إلكترونيا يقف في وجه الخفوت والاندثار.

والقبس الإلكترونية لصاحبها الأستاذ محمد رباعة تعد نموذجا رائدا للصحافة الرقمية الجزائرية الخاصة، وذلك من خلال استمراريتها وأيضا من خلال زخم فحواها الثقافي والاجتماعي، الأدبي وحتى السياسي، وأيضا أقلامها الهامة والجادة في حقول متنوعة.

وأعترف أنني ساهمت فيها تشجيعا للصحافة الإلكترونية كتوجه إعلامي أراه ضروري في الساحة الإعلامية من جهة، وتشجيعا لذات المجلة ورئيسها للمضي قدما في هذا الطريق واعترافا بجهوده المحمودة من جهة أخرى.

وبمناسبة عيدها السابع، نأمل ونتمنى لها الاستمرارية وزيادة القبول لدى القراء، كما أنني لن أتوانى عن الكتابة فيها في قادم الأيام كلما وجدت أن مساهمتي فيها ما يضيف للقارئ و للمجلة وتطورها.

د/ سكينة العابد ـ قسنطينة

قراءةفي مجلة القبس الرقمية

بقلم: د/ سعاد أمداح

يبدو أن الثورة الرقمية قد أحرجت الصحافة الورقية مهددة إياها بالانقراض..حيث يعتبر كل هذا الزخم الإلكتروني أحد معالم التحول المدني الذي يمكن من توفير الجهد و تحقيق الفورية و تيسير سبل الإقتناء..و هكذا احتجزت مجلتنا القبس لها مكانا بعالم الرقميات..و في ذكرى تأسيسها السابع، قد لا نفيها حقها كما قال مدير النشر و التحرير الأستاذ محمد رباعة، الذي نعتها بكونها جزائرية الروح أصيلة التوجه، توثق للحظات الفارقة و الأحداث الكبرى الراهنة ..أنيقة احترافية و نخبوية . فهي سفينة تطل شهريا على القارات الخمس.. يحرص الكتاب و المؤلفون الذين نالوا شرف اعتلاء منصتها .. على أن الكتابة ليست مجرد بوح يتدفق آليا عبر زر إلكتروني بل هي مخاض فكري يعايش صادقا مأزق المجتمعات و إسقاطا لقضايا الواقع والتفاعل معها..كما يحرص مدير النشر محمد رباعة، على أن تسهم هذه الوسيلة الإعلامية في تشكيل و صياغة الرأي العام..و قد تنوعت أعدادها بما يحقق هذا الغرض فبعض منها قد تخصص لقضية سائدة قد تستهوي الرأي العام.. فتنوعت مواضيعها بين عرض للمعالم التاريخية و السياحية..و بين للقضايا السياسية و الثقافية و التاريخية و من أهم المواضيع السياحية و من المعالم التي اهتمت بها أعداد القبس 46-65مسكيانة الأصالة و التاريخ ،بومرداس عروس البحر الأبيض المتوسط، جيجل مدينة سياحية ،جامع الجزائر الكبير، معالم بيروت ،وهران فسيفساء العراقة والحضارة للأمين لوسي، قصر الباي بعدسة و قلم مسعودة مصباح..عبق زاوية تبريكان د.أبوجرة سلطاني ،الى جانب ما سبق فقد زخرت العديد من أعداد مجلة القبس، بمختلف المقالات القيمة التي تذكر بأدباء و شعراء رحلوا أو بعض قراءات بالروايات أو مقالات تحليلية.. فلقد فضل د.حسن خليفة التذكير بالشيخ محمد الرفاعي شرفي و ركز د.ابوجرة سلطاني على فارس اللغة العربية و حارسها و اهتم عكاشة العاكف بقراءة رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة..و من المقالات التي أدرجتها مجلة القبس بمختلف أعدادها: من هب و دب للدكتور السعيد بوطاجين، مقال الدين للواقع الدين للحياة،الملتقيات صيغة من صيغ للتسويق المعرفي، فضفضة و بشائر،نافذة تكوين المفكر لصاحبها د.حسن خليفة..مقالات صانع القرار في مواجهة الزمن الإجتماعي ،مقالات حول محمد أركون وأين النخبة من فعاليات رمضان لصاحبتها أسماء بن قادة.. و مقالات مواقف يرفضها الإسلام و من على خارطة الواقع للأستاذ محمد لواتي، هندسة الإنتصار في مشهد تسليم الأسيرات لأحمد كامل،حجاب المرأة و الدولة لسمية الغنوشي،لن يرن هاتفي د.أبوجرة سلطاني..سقوط مشروع التغيير الإستراتيجي الصهيوني الأمريكي. الدكتور سليم قلالة،أيام في سورية للدكتور فيصل القاسم..، مرحبا بشهر الرحمة و البركات .أحمد ريان فلسطين دولة و الكيان كيان د.سليم قلالة،

كل هذه المقالات احتضنتها الأعداد 51-73 من مجلة القبس.. بينما خصص العدد 70 للأديب الشهيد رضا حوحو في ذكرى استشهاده حيث كتب الأستاذ محمد رباعة عن الشهيد و السياسة و الصحافة و كذلك الكاتبة د.سكينة العابد الشهيد رضا حوحو رائد الصحافة الساخرة، و أدلى بشهادة الأستاذ حمو أمداح بالقاضي رحمه الله كشاهد عيان حيث عايش ليلة استشهاد الشهيد رضا حوحو..و لم تهمل مجلة القبس إجراء حوارات مع بعض الكتاب أو عرض لبعض اللقاءات التي أجراها بعض المحاورين معهم و أهمها ما تم تضمينه بالأعداد 47-73 :حوار مع الكاتبة أمداح سعاد أجرته الناشطة سامية بن أحمد ،حوار مع ابراهيم قار علي أجراه ابراهيم تكالين بينما حاور الأستاذ محمد رباعة كل من حياة قاصدي، خديجة عيمر ،زهية خليفي،و وردة أيوب العزيزي، و قام بتقديم عريض للقاصة والكاتبة والناشطة الثقافية ليلى بلخير.

كما أن مدير نشر مجلة القبس الأستاذ محمد رباعة تستهويه المواضيع الجدلية و التي كثيرا ما يغشاها اللبس و الغموض.. مطاردا من وراء ذلك الحقيقة من خلال نشرها.. كطرحه لموضوع الشيخ العربي التبسي والقبر المجهول ..و كذا عن العقيد شعباني ظالم.. أو مظلوم..و العقيد كريم بلقاسم الذي قتل مظلوما..كما يتساءل عن ماذا تبقى من نشوة 19 جوان 65.. و كذا عن اتفاقيات إيفيان ما لها و ما عليها.. و كيف نجحت الجزائر في إنهاء أزمة الرهائن الأمريكيين .صالح قوجيل و قد تضمنتها أيضا الأعداد 47-73 من المجلة..و نظرا لأن مجلتنا الغراء لا تهمل القضايا الراهنة التي تصدرت الواقع العربي منذ 7 أكتوبر، الذي يدون لملحمة المقاومة الفلسطينية حول طوفان الأقصى، فقد أخذت نصيب الأسد بها..

و نظرا لكون مجلة القبس تعايش كل مستجد ..فقد خصص عددها ال 65 لرواية الهوارية ، و التى أثارت جدلا واسعا بين الكتاب والأدباء و حتى على مستوى القارىء العادي، فلقد صنعت هذه الرواية الحدث و جعلت الرأي العام يلتفت إلى الحراك الثقافي الجزائري كما قيل.. و قد انقسم الرأي العام إلى معسكرين: معسكر ينبذ هذا النوع من الكتابة و يعتبر أن صاحبته تريد أن تنهج مدرسة أولئك الذين يكتبون من وراء البحار، بأقلام معادية للإسلام و بألفاظ بذيئة مبتذلة خادشة للحياء، فهم بذلك يلمعون أنفسهم بالنبش في المسكوت عنه و نشر الغسيل، بغية طرق بوابات العالمية بيد من الأدب الإروكيتي المبتذل...و لقد استهلت المجلة بعددها ال 65 ؛ بمقال لمدير النشر محمد رباعة: الأدب و قلة الأدب ،و تلته بعدئذ منشورات عدة في نفس السياق، دعوا الأدب يتحلى بالأدب.

قاصدي حياة، الأدب الجزائري إلى أين.؟ ناصر الدين بوغرس، رواية الهوارية والبيئة الحاضنة لها.لخضر توامة، هوارية الرواية نص مسيء لوهران.خيرة مكاوي ، تؤكد من خلاله أنها تفتقد للجماليات ،غير مثيرة للشغف، بل تثير الغثيان، و تضمر الإساءة إلى وهران، بينما صنف هذا العمل ضمن ميليشيات الثقافة كما يطلق عليهم الأديب العراقي عبد الله الرفاعي،بتجاسر الخدش للحياء الذي يدخل في مفهوم تعهير الأدب وذلك بمقال المدافعون عن هوارية .د.جيدجيكة ابراهيمي ، و سار على ذات النسق عبد الله أحمد بودريم : الهوارية وحراس المعبد ، قراءتي في هوارية.وفاء خالد، قراءة عن رواية هوارية.د. نذيرطيار، و ليرد الدكتور لحسن عزوز ممتعضا من الكاتب واسيني لعرج ، أحد مؤيدي الرواية،الذي وسم معارضي هذه الرواية بالإنكشاريين، ،أما حسين عبروس فيدلي بتسرب رائحة أدب إيروتيكي من هذه الرواية و يرى أنه لا مدعاة لإيجاد تبريرات لها باستدراج الحداثة... بينما يذهب أطراف المعسكر الآخر الى أن الإبداع يقتضي رفع سقف حرية الكتابة، و لا يعترف بالخطوط الحمراء ..فقد أشار كريم جدي في مقاله فصل المقال مابين هوارية و الغوغاء متسائلا كيف للقارىء أن ينصب نفسه وصيا على المنزع الأخلاقي داخل النسيج الإجتماعي و حارسها ؟متناسيا أن القارىء هو السلطة الثالثة التي تصادق على ما يكتب بعد أن تسحب السلطة من المؤلف . و أن النص لا يعتد فقط بعدته المجازية والجمالية بل ينبغي أن يتعداه إلى جمالية المتلقي و احترام ذائقته الأدبية.. كما أدلت الدكتورة آمنة بلعلى عضو لجنة جائزة أسيا جبار بمقالها : ليس دفاعا عن هوارية ، بأن الهوارية كتبت عن زمن العشرية السوداء ذات البعد الإديولوجي الذي كان يهيمن على كل شيء آنذاك.. و هي تنفي بشدة إمكانية الحكم على عمل روائي من خلال الإطلاع على جمل عارضة منه فقط.. و لا ينبغي أن يتقيد الفن بإيديولوجيات معينة.. كما ذهب الدكتور بورايو عبد الحميد، عضو آخر بلجنة آسيا جبار ،بدوره على استحقاقية الجائزة للهوارية بجدارة.. كونها تحمل المواصفات المرغوبة في جائزة آسيا جبار و أن من يصادرونها قد لا يؤمنون فقط بالحداثة..

كانت هذه حوصلة لأهم الأعمال التي تمكنت من الإطلاع عليها ما بين الإعداد 37-47 لمجلة القبس ،و هو بالضبط تاريخ التحاقي بها رسميا .

د/ سعاد أمداح . قسنطينة

القبس (قبس من أثر الرسل)

بقلم: فاطمة الزهراء بولعراس

في الوقت الذي تعج فيه فضاءات التواصل بالأخضر واليابس من الكلام، وفي الوقت الذي كثرت فيها (المؤثرات) الجاهلات اللواتي استغلين الفضاءات وملأتها بالكلام البذيء والتجارب الفاشلة لازال بعض الأنقياء الأتقياء يحاولون إنقاذ مايمكن إنقاذه وسط هذا الركام الذي يكاد يضيع فيه كل ماهو جميل ومفيد وإنسانيتشرق مجلة القبس الإلكترونية كقبس من أثر الرسل لتقول أن القيم لاتموت وأن (الأدب) سيظل أدبا ولن يتحول إلى (قلة أدب) يتلصص غرف النوم والحانات والمراحيض (أكرمكم الله)بدعوى تكسير الطابوهات وماتكسرت سوى الأخلاق ومادمرت سوي القيم التي اجتهد الأسوياء في المحافظة عليها جيلا فجيلا جاءت القبس (لتضيئ) بفكرها المنير ومنهجها القويم ولو حيزا صغيرا في ظلام دامس أصبح فيه هؤلاء الثابتون علي دينهم يتحسسون خطواتهم بصعوبة لكن بأمل ففي النهاية سينهزم الظلام مهما ادلهم وتشرق الشمس مهما أخفتها الغيوم القبس شمعة مضيئة في عالم الظلام تتقي وترتقي وتواصل التحدي بانتقاء الأقلام وانتقاء المواضيع وانتقاء كل ماهو يبني ولايهدم القبس مجلة للإنارة لا للإثارة للهدي والهداية لا للشهرة والدعايةوفي عيدها السابع نتمنى لها الثبات والدوام لأنها في هذا العصر كالقابض علي الجمر وسط الفتن الظاهرة والمستترةتحية كبيرة للمشرفين عليها من قريب أو بعيد وللمشاركين فيها من الكتاب والمبدعين

دام سعيكم المبارك وحسن فألكم وتبوأتم ماتستحقون من الفضل والتكريم .

فاطمة الزهراء بولعراس ـ
شاعرة و كاتبة ـ جيجل

القبس ... قبس من نور في زمن الحلكة

بقلم : حسين عبروس

شكر الك أخي سي محمد على الثقة.. سأقول كلمات أتمنى أن ترقى الى نور القبس.. " قبس من نور في زمن الحلكة.." لقد تابعت مجلة القبس الثقافية الرقمية فلمست فيها قبس من نور يجلو حلكة الظلام الذي تصنعه وسائل التواصل في زمن التكنولوجية المتطورة كما لمست فيها ذلك الرمز الرقمي الذي ينافس كبريات المجلات الرقمية من خلال ما تقدمه "القبس الثقافية" من مواضيع تطرح على الساحة الوطنية والعربية بمواضيع مختلفة،وبأقلام متنوّعة لأسماء جادة وجديدة على الساحة الثقافية في الجزائر،ومن حيث الإخراج والتصميم فهي تمثل في شكلها الإحترافي الراقي صورة تشرف الإعلام الرقمي في الجزائر أملي أن تنفح أكثر على الحوارات الثقافية ذات البعد العربي والدولي،وطرح قضايا تهمّ الفكر والنقد والإبداع،كما تسمح للمناقشات الثقافية الكبرى..أعرف أن البدايات صعبة وأن إخراج أي عدد من المجلة يتطلب الجهد الكبير ولكن ليس صعبا إذا توفرت الإرادة والنية الحسنة..وفقكم الله أخي الأستاذ محمد رباعة نحن معكم بكل ما نملك من جهد ونصوص ودعوات لإستمرار القبس ... بالصحة صيامكم وافطاركم.

حسين عبروس ـ أديب
و كاتب ـ الجزائر

القبس مجلة رائدة

بقلم: مسعودة مصباح

كانت صدفة أن التقينا على الحرف و الكلمة ،جمعتنا الصفحات البيضاء و أخرى صفراء و خضراء مجلة القبس الإلكترونية التي تعتبر من أنشط المجلات عبر قنوات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من أربع سنوات و انا أنشط بهذه المجلة حيث انشر قصائدي و قصصي المختلفة بالصفحة الثقافية كانت ومازالت مجلة القبس ،مجلة تدعم الإبداع و المبدعين و ها أنا اليوم اقوم على عمود " مواقف و طرائف " في كل عدد من المجلة ....تعتبر مجلة القبس، مجلة رائدة الكترونيا تعتمد على العديد من العناوين المختلفة منها العناوين الثقافية و السياسية و عناوين مختلفة ، جعلت من هذه المجلة لها صدى و متابعين و يقوم على هذه المجلة الاستاذ محمد رباعة ،الذي يحاول تقديم ما يستطيع كي ينهض بهذه المجلة و التي تعتبر مجلة من أجود المجلات لما تقدمه من نتاج إبداعي و فني و سياسي و اخباري كذلك نتمنى كل التوفيق و النجاح لمجلة القبس الاكترونية و اتمنى ان نستمر مع هذه المجلة لأجل ثقافة اوسع و ابداع جميل و نشر الكلمة المفيدة و الخبر المميز

كل التوفيق والنجاح لرواد و متابعي مجلة القبس مع الاستمرارية أن شاء الله

مسعودة مصباح ـ شاعرة
و كاتبة ـ قسنطينة

القبس الرقمية

إسم على مسمى

بقلم: لخضر توامة

في عيدها السابع تحتفل مجلة القبس الرقمية، وفي هذه المناسبة أودّ أن أقول كلمة وهي: أنّ القبس اسم على مسمى، أضاءت الكثير من الزوايا المظلمة في حياتنا السياسية والثقافية، وسلّطت ضوء قبسها على شخصيات تاريخية وثقافية وفنية، وواكبت أحداث وطنية وإقليمية، وفتحت ذراعيها لشباب متعطش للكتابة، ولم يجد المضمار لقلمه، لذا أتمنى في عيدها السابع أن تستمر في خطها الإعلامي الذي سطره صاحبها الإعلامي محمد رباعة متمنيا له النجاح في مشوارها الإبداعي في مجال الإعلام.

لخضر توامة ـ المسيلة

القبس الرقمية : منبر لكل الأقلام الحرة

بقلم : زهية خليفي

تعتبر مجلس القبس السياسية والثقافية الرقمية منبرا لكل الأقلام الرسالية الحرية الهادفة ، وقد كانت لنا بصمة في المجلة والفضل يعود لمديرها السيد الفاضل محمد رباعة جزاه الله عنا خير الجزاء دمتم نبراسا يضيء عتمة العقول وعطرا يعطر القلوب دمتم بخير وكل الشكر وكل التوفيق.

زهية خليفي ـ عنابة

القبس الرقمية

مجلة الوسطية ..و االوطنية

ها هي مجلة القبس في عامها السابع، وهي تعمل جاهدة باستمرار بقيادة صاحبها على فتح نوافذ في بيت الإعلام الرقمي، من أجل أن يطل منها الكتاب على جمهور القراء، وقد اختارت المجلة منذ ولادتها الكلمة الطيبة نهجا لخطها الإعلامي، والوسطية لتوجهها الفكري، والانحياز التام للقضايا العادلة في مقدمتها القضية الفلسطينية، وهي في ذات الوقت وطنية في انتمائها، إصلاحية في أهدافها، تسعى من خلال ما تنشر إلى تعزيز أواصر المجتمع الجزائري، نتمنى لها الاستمرارية والدوام.

د /الشريف حبيلة أستاذ جامعي ، مهتم بالأدب الإسلامي – قسنطينة

تجربة جريدة العقيدة ...

أو كيف حُرم الجزائريون من تعلّم دينهم

بقلم: د/ حسن خليفة

قرأت كلمة كتبها البروفيسور عبد القادر نويري في حسابه (فايس بوك) قبل أيام قليلة، تحدث فيها عن جريدة "العقيدة" التي صدرت قبل نحو عشرين عاما (1990)والتي لم تعمر للأسف سوى أشهر قليلة، ثم اختفت كما اختفت قبلها أو بعدها(في سنوات الجمر) كثير من الأمور الجميلة كالمصليات، بل وبعض المساجد في الجامعات، ومصليات هنا وهناك مع تضييق فاس على الدعوة والدعاة على مدار سنوات طويلات؛ حيث قرن الإسلام بـ"الإرهاب" وتم تعزيز هذا المنطق المعوج الخاطئ، بكل الوسائل التي كانت في أيدي المتغربين اللائكيين الكارهين للدين، وما يزالون.

ذكرتني كلمة الأستاذ نويري بعدد من الأفكار وأشاعت في نفسي عددا من المشاعر ارتبطت بتلك الفترة، وارتبطت بشكل خاص بتجربة جريدة "العقيدة" التي كانت ـ فعلا ـ تجربة رائدة في الصحافة الإسلامية في الجزائر.

كان يمكن لتلك التجربة أن تنمو وتزدهر وتكبر وتتسع؛ فقد كانت ناجحة منذ بداياتها الأولى، ولقيت الكثير الكثير من الاستحسان والاستجابة الطيبة، والإقبال، نتلمس دليل ذلك في السحب المرتفع المتصاعد للجريدة وهامش المرتجعات القليل أو المنعدم تقريبا.

وهذه معلومات كنا نستقيها من شركة التوزيع نفسها، وما يفسر هذا الإقبال الجم هو تعطش الناس لمعرفة دينهم، واهتمامهم بمعرفة حقائقه ومبادئه وأصوله، وأيضا اهتمامهم بمعرفة الإجابات عن أسئلة كثيرة كانت مطروحة بالنسبة إليهم، مما هو جزء من مسلك الحياة والعيش في هذه الدنيا في شؤون: العمل، الحلال والحرام، الزواج، الطلاق، تربية الأبناء، الميراث، العلاقات الاجتماعية والإنسانية، الشجار في الأسر والعائلات... إلخ

من مسائل الدين والحياة التي تتجدد وتطرأ كل يوم وفي كل وقت، وفي أي ناحية من نواحي الحياة، لا يخلو منها مجتمع ولا جماعة، ويبحث المؤمنون والمؤمنات ـ بلهف ـ عن الإجابات المرضية التي يمثل الدين مصدرها الأهم.

لكن تلك التجربة "توقفت" فجأة، فكانت الخسارة كبيرة للوسط الاجتماعي المقبل بشغف واهتمام على تلك الوسيلة الصحفية المشعة بالخير والفضل والدين والتوجيه.

كانت العقيدة جريدة أسبوعية متخصصة نصفية (تابلويد) تتكون من 24 صفحة أصدرتها جريدة النصر، مع ملاحق أخرى ظهرت في تلك الفترة كـ"العناب" و"الأوراس"...وسواها من الصحف التي كانت أقرب إلى الملاحق للجريدة الأم (النصر)..وحققت بدورها نجاحا كبيرا؛ حيث كانت الاستجابة طيبة من القراء وقتئذ، ولعل ذلك يعود إلى الطابع الجواري الذي تميزت به، وهو أسلوب ينبغي أن يذكر في شأنه أحد الصحفيين الممتازين والمسيرين الناجحين وهو الأستاذ عنان الذي جاء بهذه الفكرة عندما عين كمدير عام لجريدة النصر (قسنطينة) ومع تلك الملاحق الجهوية تم إطلاق عنوان متخصص (ديني /إسلامي) وهو جريدة العقيدة التي ـ كما سبق الذكر ـ حققت انتشارا واسعا ولقيت قبولا كبيرا لدى القراء، لحاجة المجتمع الجزائري للإعلام الديني بمنظوره الفقهي و بمنظوره الأشمل.

لقد كانت العقيدة تجربة رائدة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ويا ريت نُظر إليها كمكسب للمجتمع الجزائري في المجال الإعلامي يلبي احتياجا كبيرا ويسد ثغرات كبيرة أيضا لدى الناس في المعرفة الدينية: في العقيدة، والفقه، والأصول، وهو مما يدخل فيما يسمى الثقافة الذاتية (الضرورية) في حياة كل مسلم ومسلمة. وحتى من الناحية الاقتصادية/المالية فقد كانت الجريدة محققة لربح مقبول تساعد عوائده الشركة الناشرة (مؤسسة النصر).وهنا يكمن سر السؤال عن توقفها بالفعل: لماذا توقفت مع أنها مطلوبة ومربحة (بشكل ما)؟

لعل الجواب الأقرب إلى المنطق الذي كان يحكم وقتئذ: إن غربان الشؤم المتنفذين في مفاصل الدولة سعت واجتهدت وحرصت على إغلاق هذه النافذة، مع أنه ليس سوى ملحق أسبوعي يصدر عن صحيفة عمومية كما سبق الذكر...

لقد انطفأت صحيفة كان في إمكانها أن تكون إحدى الصحف الرائدة في المغرب العربي وربما في العالم العربي، بالتزامن مع ما حققته الجزائر الرائدة وقتئذ في مجال الانفتاح والحريات ومنها حرية الإعلام، بل كان يمكن أن تتحول إلى صحيفة يومية ناجحة، تصدر بدورها ملاحق حضارية ـ وثقافية ـ وفقهية راشدة نافعة للمجتمع.

ولو نظر الناظرون يومئذ، ممن كانوا في الحكم إلى الإسلام نظرة موضوعية لتمّ الحفاظ على كثير من المكاسب في المجال الديني كملتقى الفكر الإسلامي وكليات إسلامية ومعاهد وشجع التعليم الأصلي الذي يؤصل عقائد الإسلام الصحيحة الواضحة وأيضا المكاسب الإعلامية كالعقيدة وقناة القرآن الكريم ولأخذ الشعب الجزائري دينه من أفواه العلماء الصالحين العاملين ذوي السمعة والاستقامة البعيدين عن كل الشبهات والشهوات ...لكن..وماذا بعد لكن...

حرم الجزائريون من معرفة دينهم فصاروا يلتفتون يمينا وشمالا ويأخذونه من الكتب والكتيبات، ومن أشخاص هنا وهناك، فحدث ما حدث، ويذكر الكثيرون كيف كان الجزائريون والجزائريات يتصلون بالقنوات الفضائية المشرقية والخليجية للاستفتاء والاستفسار عن مسائل كالوضوء والغسل من الجنابة، والطلاق وما أشبه.

كم هي كبيرة جرائر من منعوا الناس من تعلم دينهم على أصوب ما يكون، ولدينا اليوم ـ نتيجة ذلك التجهيل ـ طلبة في الجامعات لا يحفظون الفاتحة ولا يحفظون سور الصمد والمعوذتين...بله أن يعرفوا حقائق دينهم حتى تستقيم حياتهم على المنهج الأقوم والصراط المستقيم.ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

د/حسن خليفة

ابن باديس... وعبقرية الحراك الإصلاحي

بقلم:د/ سكينة العابد

إن قراءة منهج ابن باديس في الإصلاح بتقزيمه ضمن أطر الإصلاح الكلاسيكية هي قراءة طوباوية تنفي عن الرجل سمة العبقرية والتفرد في تسيير قارب الإصلاح المحاصر بأعتى استعمار عرفه القرن العشرين.

فقد كان ابن باديس شاهدا على مأزق كبير عاشه الشعب الجزائري وهو التمزق والتشتت الهوياتي الذي كان رهان الاستعمار الفرنسي، الذي ما انفك يلوح بإضعاف السلطات الأساسية لأي شعب وهي ثالوث الأرض الأمة، والذاكرة وإبعادها عن دائرة فهمه، أولوياته وتطلعاته.

فقاوم ابن باديس تلك الرهانات الكبرى ، وممارسات القمع الفكري التي كادت أن تصبح مسلمات أو نهايات لدى فرنسا خصوصا وأن مائة عام قد مرت على احتلالها للجزائر ، فبنظره الثاقب وذكاءه المتقد ومنطقه المتمرس عرف أن المقاومة لا تكون بالمواجهة المعلنة، لأن المجتمع الجزائري آنذاك كان يغرق في الجهل والتبعية، وكان المستعمر يمتلك كل مقومات إنتاج أساليب التحطيم ،لذلك فاستخدام شعب أنهكه المستعمر لعقود متتالية في المواجهة ستكون عواقبه مهلكة له ونضاله سيحمل بذور الفناء فكان ولا بد من الخضوع لمرحلة التكوين وتجديد دماء المقاومة والنضال.

إن المهمة النضالية والإصلاحية أصيلة في فكر ابن باديس، لكن الأهم من ذلك هو عبقريته في تشخيصه لواقع المجتمع بعقلانية للوصول إلى تحقيق ثنائية التفسير والتغيير، أو إعادة تشكيل هذا المجتمع من خلال تنويره وتذليل صعوبات الحصول على مفاصل يصحح بها ما علق به من انحرافات خطط لها، والعمل على نفضها ومقاومتها.

فمن خلال قراءتي في المسار الإصلاحي للشيخ ابن باديس تبين لي أن الرجل أراد أن يبني قواعد تحتية على نحو مبتكر بدل أسلوب المشاريع المعلنة والانغلاق خلف صور النماذج العليا أو الزعامات، وبهذا الأسلوب فإنه ومن خلال حراكه الإصلاحي الفريد، جعل الشعب يسهم هو نفسه في تغيير ذاته والعلو بها، وفهم ما يدور أمامه وخلفه.

لقد أسس ابن باديس حسب تصوري لحراك ساكن هو حراك الشعب برمته من خلال نقد الذات أولا، ثم القفز على الحواجز الثقافية والسياسية وحتى العسكرية التي بناها المستعمر حياله .. بل خرج بهذا المجتمع من دائرة الشكوى والاستسلام إلى دائرة العمل والحراك لتفكيك آليات مشروع المستدمر ونمطية ممارساته من خلال الانفتاح على الثقافة الذاتية والاعتصام بأصولها الحقيقية عبر طاقات الخلق والابداع التي ظلت كامنة تحت سياط المستعمر وأجندته. أي باختصار ممارسة الغزو المضاد المبني على خطط ووسائل مختلفة ومتزامنة وهذا ما قام به ابن باديس واستطاع من خلاله تحريك العقول والزج بها نحو مساحات معرفية أوسع وأنجح.

بهذا المعنى بوسعنا القول أن الرجل أراد أن يبني الرجال والنساء ليكونوا حصنا ووقودا قبل أي حراك واقعي الذي لن يجني أكله مع شح الزاد الفكري، فكان من الضروري بناء أدوار جديدة تبتعد عن أي نضالات فاشلة قد يتغدى منها الاستعمار ويجعلها مشاريع للمحو والتدمير.

ويعجبني في هذا المقام ما قاله المفكر الجزائري مالك بن نبي معترفا بعبقرية ومعجزة ابن باديس وهو اعتراف مفكر فذ يدرك قيمة الرجال: لقد بدأت معجزة البعث تتدفق من كلمات ابن باديس فكانت ساعة اليقظة، وبدأ الشعب المخدر يتحرك ويالها من يقظة جميلة مباركة.

ومن هنا فلا عجب أن يقول أحدهم يوم وفاته مبتهجا: آن لفرنسا أن تطمئن على بقائها في الجزائر فقد مات ألد أعدائها.

د/ سكينة العابد

كان ابن باديس شاهدا على مأزق كبير عاشه الشعب الجزائري وهو التمزق والتشتت الهوياتي الذي كان رهان الاستعمار الفرنسي، الذي ما انفك يلوح بإضعاف السلطات الأساسية لأي شعب وهي ثالوث الأرض الأمة، والذاكرة وإبعادها عن دائرة فهمه، أولوياته وتطلعاته.

لقد أسس ابن باديس حسب تصوري لحراك ساكن هو حراك الشعب برمته من خلال نقد الذات أولا، ثم القفز على الحواجز الثقافية والسياسية وحتى العسكرية التي بناها المستعمر حياله ..

وكالة القبس للنشر الرقمي

بومرداس ، الهاتف :78 ـ 73 ـ 20 ـ 0662

موسوعة

النظا م الجزائري

من (1962 الى 2019)

قراءة موضوعية في أهم الأحداث

و المواقف و القرارات .

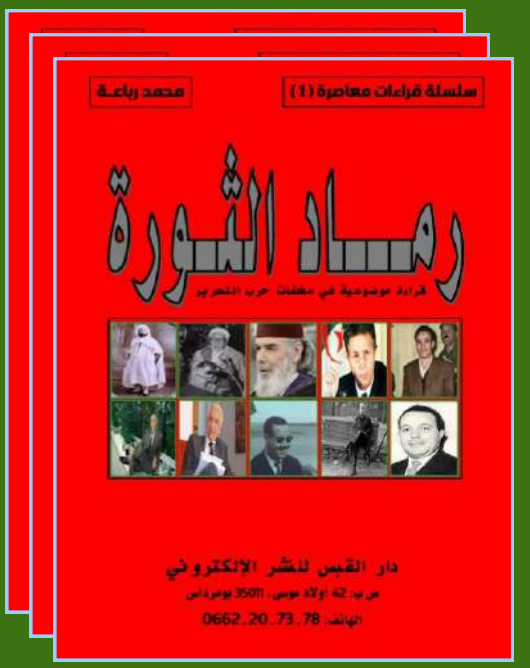

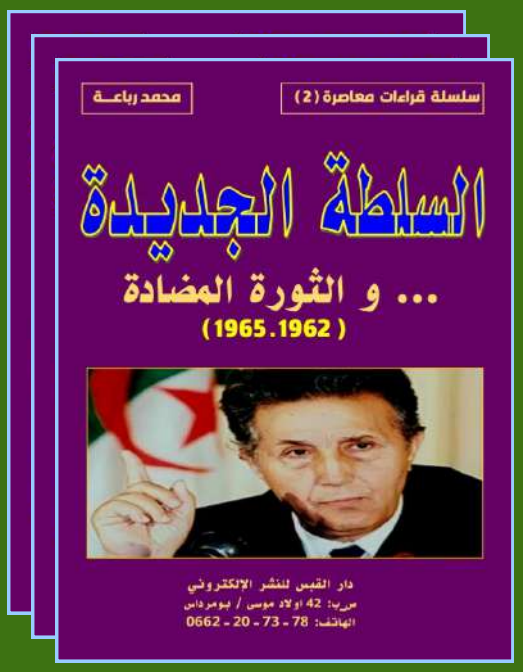

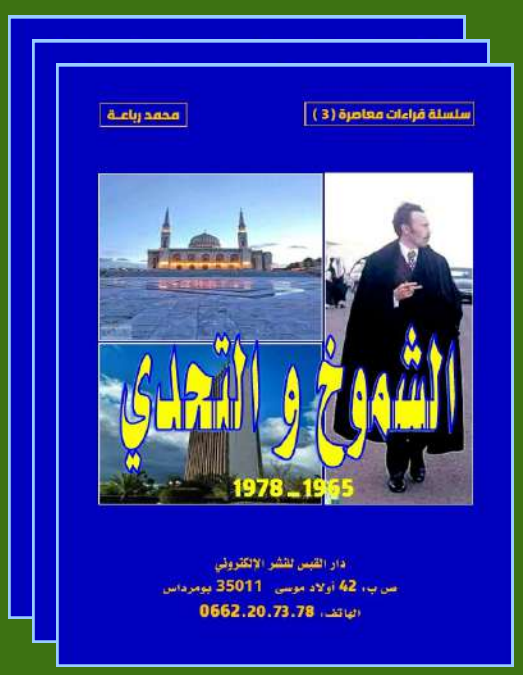

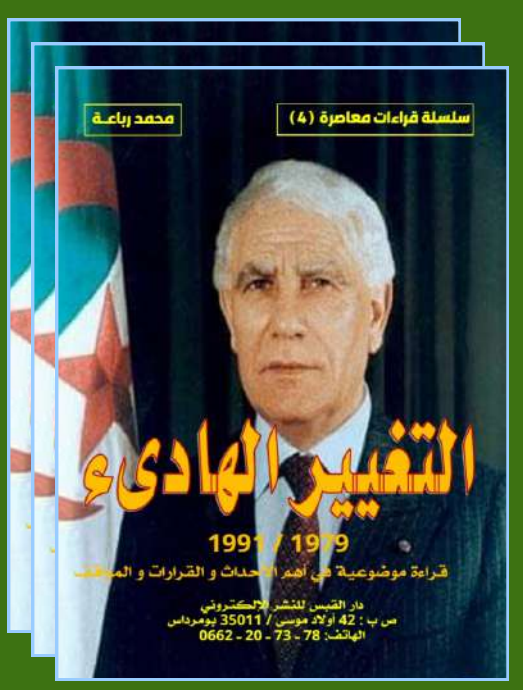

متوفرة مجانا في العديد من المواقع العربية

نشيد: شعب الجزائر مسلم

شرف المعنى وجزالة اللفظ

بقلم: د. عبد الحفيظ بورديم

هل يحسن أن ننسب مصلحا عظيما مثل ابن باديس إلى قول الشعر؟ وما الاصلاح إلا اتباع لسنن النبوة في تغيير ما بالواقع من فساد. إنّ كوثر النبوة التي سمقت عن مرتبة الشعر، فنفت أن ينبغي مخالطته لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وتلك خاصيته[1]، لم تنف أن يجتمع بيان الشعر وحكمة الاصلاح، في قول العلماء وهم ورثة الأنبياء.

لذلك فإن المتابعة المتأنية للشعر تجعله كلاما من الكلام منه الرسالي ومنه العبثي. وهو الذي زيّن حكمة الصحابة أمثال حسان، وهو الذي حسّن حكمة الفقهاء أمثال الشافعي، وهو الذي حبّب حكمة العلماء أمثال أحمد سحنون. وقد فطنت حركة الاصلاح في الجزائر لرسالة الشعر حين يصير قضية المؤمنين، فأعلى ابن باديس من شأن الأدباء وأحيى همة الشعراء. بل كان هو نفسه شاعرا مقلاّ ولكن مقتدرا.!

ومن جميل ما قاله في جوان 1937 تلك القصيدة التي سماها "تحية المولد الكريم"[2]، وكتب لها أن تذيع في العالمين بمسمى آخر هو نشيد شعب الجزائر مسلم. وقد بلغت أبياتها الأربعين على مجزوء الكامل.

وما أحوجنا اليوم بعد أن مضت سبعون سنة على وفاة هذا المصلح العظيم، أن نعيد قراءة تلك التحية المولدية التي صارت بين الناس نشيدا خالدا. و ليس القصد أن نحيي ذكرى من الذكريات، بل أبعد من ذلك نبتغي أن نستدعي الذاكرة الجزائرية لعلنا نكتشف علامة من عبقريتها.

ربما تنفعنا موئلا في زماننا الصعب هذا.

شرف المعنى

جرت سنن العرب[3]في تذوقها الشعر أن تنيطه بالتعبير عن شريف المعاني، وإنما مزية الشاعر الفحل أن يقبض على الحقائق الكونية الكبرى فلا تفلت منه.

وتلك خاصية هذه التحية المولدية، شرفت معانيها وتزاحمت حتى كاد اللفظ الفصيح أن يعجز عن حملها كلها، لولا براعة نادرة وقدرة فائقة جعلت الشاعر يحسن التنقل من المعنى الشريف إلى المعنى الشريف. وأمكنته أن يجعلها معمارا هندسيا معجبا يملأ المسامع والبصائر.

تبدأ التحية دعاء صالحا — بصيغة البناء للمجهول — موجها لجمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة التي أحيت ليلة المولد النبوي الشريف، فجعل التحية دعوة بالرقي إلى الرتب السامية، ووقاية من كيد الكائدين، وتحفيزا لنيل العلياء.

حييت يا جمع الأدب ورقّيت سامية الرتب
ووقيت شرّ الكائدين ذوي الدسائس والشغب

ثم يخلص الشاعر إلى معنى شرف الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي أحيى الله به الأنام وأبرأ النفوس وأدبها بالعلم والأخلاق. وكأني بالشاعر وقد فقه معنى النبوة الخاتمة أنها علم وأخلاق، أراد لرسالة الجمعية أن تفقه هذا وتحرص عليه، فتجعل التنشئة على مثال الهدي النبوي.

نشءٌ بحب محمد
غذّاه أشياخ نجب
غبه اقتدى في سيرة
وإليه بالحق انتسب

ويجعل ذلك طريقه لمعنى شرف الانتماء، إذ القصد من التربية والتعليم هو استعادة الوعي، وإعادة تشكيل الانسان الذي يعتز بانتسابه، مهما تحط به النوازل القاتلات، ومهما تعاديه الليالي المظلمات. لذلك ينتقل

الخطاب من التقرير، كما من قبل، ليصبح نداء وترشيدا، يمتلئان اعتزازا بالعروبة التي فاضت حلاوتها على الألسنة.

أما النداء فخص الشاعر به هذا النشء الذي سمعه يتكلم فلا يرطن، وأما الترشيد فأخذ للحياة كريمة وخوض للخطوب بسالة.

يا نشء يا ذخر الجزائر
في الشدائد والكُـر
صدحت بلابلك الفصاح
فعمّ مجلسنا الطرب
وأذقتنا طعما من الفصحى
ألذّ من الضّرب

وليس بعد شرف الانتماء إلاّ شرف الحياة، هكذا ينبني الشعر ويستوي مع المنطق. فليس القصد لمن تعلم وعرف أن ينزوي وينكسر، ولكن شأنه العظيم أن يبدأ التغيير الكبير والخطير، وهو تغيير يبدأ في الأنفس أولا ثم يمتد إلى الآفاق ليسلبها مساوئ المذلة والضعفاء وينفخ فيها من محاسن العزة والأقوياء. هو النشء الرجاء الذي يأتي به الصباح[4].

يا نشء أنت رجاؤنا
وبك الصباح قد اقت
خذ للحياة سلاحها
وخض الخطوب ولا تهب
وارفع منار العدل والاحسان
واصدم من غصب

وحتى يتبين شرف الحياة يؤكد الشاعر على شرف التعاضد والتعاون، فليس التغيير بموكول إلى الشباب وحده مهما أوتي شرف الاقتداء والانتماء والحياة، بل هو نظام يجمع قوة الشباب إلى حكمة الشيوخ، فالكل مسؤول أن يحيي سنة التغيير، كما يريدها الله العلي القدير، وليس لأحد أن يتكل على غيره. هكذا يقول ابن باديس:

يا قوم هذا نشؤكم
وإلى المعالي قد وثب
كونوا له يكن لكم
وإلى الأمام ابنا وأب

يرتد ابن باديس بعد هذا كله إلى نفسه، فيعلن واحدا من أشرف المعاني، هو معنى العهد، وروعة التعبير الشعري جعلت الشاعر، في هذه، يلزم نفسه أكثر مما يلزم غيره، وتلك هي حكمة المربي القائد الذي لا يغفل عن واجباته هو، فما أكثر الذين ينصحون لغيرهم وينسون أنفسهم، هل سمعته يقول:

هذا لكم عهدي به
حتى أوسّد في الت
فإذا هلكت فصيحتي
تحيا الجزائر والعرب

إنَّه شرف العهد.

جزالة اللفظ

وبعد يحق لنا أن نسأل، أي اللفظ يطيق أن يحمل شريف المعاني؟

وسنفترض، أنَّ منهج الشعر عند ابن باديس ليس أن يسوق معاني الوعظ التي تقرع الأنفس بالترغيب والترهيب، ولكنه المنهج الذي ينزل جليل المعاني في جميل اللفظ، وتلك غاية يبتغيها الشعراء المكثرون، فلا تنقاد إلا لبعضهم، ومن عجب أنها تنقاد لعالم مصلح مقلّ في التعبير الشعري.

أليس هذا من العبقرية التي تدفعنا إلى القول بأن ابن باديس لو أراد الشعر لكان فيه أميرا من الأمراء. حين نتابع القصيدة (التحية/ النشيد) بالمدارسة يتبين لنا أن ابن باديس اعتمد للفظ الشعري مجموعة من الخصائص، بعضها يرجع إلى مصادره وبعضها يرجع إلى صفاته.

فأما التي ترجع إلى مصادره

- فمثل انتقائها من القرآن الكريم، وليس ذلك بمستبعد على عالم مصلح تشبعت روحه بالكلام الالهي، فكان له حافظا ومعلما ومفسرا، والناس إنما ينحتون ألفاظهم من محفوظهم الذي يحبون. وليس أحب من القرآن الكريم إلى نفس ابن باديس.

لذلك فإن ألفاظا مثل: (الحياة+ السمو+ العلم+ الاخلاق+ الاحسان+ اقتدى+ الظالمين+الخائنين+ الاسلام...) حين تتزاحم في القصيدة إنما تنبئ على معدن الشاعر ورسالته في الحياة. إنها رسالة تعيد تشكيل الوعي باللفظ القرآني. وتلك مهمة غالية لا يقدرها إلا من وضحت الرؤيا لديه، واستوعب أن للفظ سلطانا على الأسماع ثم القلوب.

وهذا مرتكز العبقرية عند ابن باديس في أنه يخضع الشعر للقرآن، ويجعل لغته مستمدة منه. وبهذا يسهل التعبير ويحسن التلقي.

- ومثل انتقائها من القاموس السياسي، وهو مظهر آخر يوحي بأن الاصلاح والشعر تنزيل على الواقع وفهم له. ومن غريب أن هذه القصيدة وقد نشأت في نفس صاحبها تحية مولدية كيف تصير خطابا سياسيا جميلا ومؤثرا.! ينتفي العجب إذا فقهنا أن ابن باديس يتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة، وهو الذي علّم الناس كيف يعبدون الله وحده ويخلعون كل صباح في قنوتهم من يكفر ليملأ الأض جورا وظلما.

ومنتهى السياسة عند العالم المصلح أن يسترد بنو الاسلام العزة التي هم أهلها، والتي لا ينبغي أن تضيع منهم.

ومن يعيد قراءة القصيدة يجدها ملأى باللفظ السياسي من مثل:(يحمي الحمى+ الحق المستلب+ الدسائس+ رام إدماجا+ منار العدل+ المهانة والحرب+ نظام حياتنا...) ويجدها بعد ذلك من الشعر الجميل. وهي الميزة التي تمنح ابن باديس الكفاءة الشعرية، إذ ليس من اليسير أن تنتزع اللفظ من قاموس السياسة لتجعله شعرا.

وأما التي ترجع إلى صفاته

- فمثل اعتماده اللفظ الفصيح المستعمل، وقد أعيا كثيرا من الشعراء أن يجمعوا بين الفصاحة والاستعمال فوقعوا في الحوشي الغريب، أو السوقي المبتذل، ولكن منظومة اللفظ الشعري في هذه القصيدة تنزع إلى تحقيق شروط الفصاحة، فتخلو من التنافر والغرابة والتعقيد، بل تأتي بها مألوفة كأنها حبات الجمان التي لا تبلى على كثرة النظر إليها وملامستها.

وتنسجم بين مستويين من الألفاظ: مستوى الفصيح الدائر على الألسنة مثل: (جمع الأدب + أشياخ نجب+ بالروح يفديها + ما قد ذهب + ذخر الجزائر + شعب الجزائر + تحيا الجزائر....) ومستوى الفصيح الذي ليس بدائر على الألسنة مثل: (بارقة القضب + من الوصب + من النشب + ألذ من الضرب + معين المجد)..

وكلا من المستويين يؤولان باللفظ إلى العذوبة المستأنسة ويبعد به عن الوحشية المستهجنة.

- ومثل اعتماده التحسين اللفظي كما يقتضيه البديع في العربية، وهي من خواص البلاغة، ومن ذلك كثرة دوران الترادف في مثل: (حييت + رقيت + وقيت + منحت) رغبة من الشاعر في التأكيد والحصر الدلالي، وليست هذه الكلمات في أصل وضعها مترادفة ولكنها في الاستعمال انتهت إلى الترادف لأنها جميعا تحمل معنى الدعوة بنوال الخير من الله تحية مباركة ومنحا عطاء وارتقاء ساميا. وليس من شأن الترادف هنا أن يكون دورانا حول المعنى، أو ترديدا له، بل هو خاصية جمالية تخدم روعة الأداء كما تخدم روعة الفهم.

ومن ذلك أيضا كثرة دوران التضاد والتقابلات، وهي تخدم الغرض الجمالي نفسه، ولكنها تبعث في النفس إمكانية الاستيعاب المتيسر، كمثل المقابلة بين (العودة والذهاب + الاحسان واصدم + الكرامة والمهانة + هلكت وتحيا...) فالقصيدة تزدان بهذه التقابلات لأن قارئها ينتقل انتقالا محببا بين المعنى ونقيضه وقد حملهما اللفظ الكريم. ومن ذلك براعة استخدام الالتفات وهو عند ابن باديس ليس مقصدا دلاليا فحسب، بل هو مقصد جمالي. لقد ترددت الضمائر بين المخاطب ثم الغائب وانتهت بالمتكلم المفرد. وهي تتبع في ذلك نسقا عجيبا. ولأن القصيدة كانت في أول أمرها تحية لمن أقام الحفل وجب استخدام المخاطب المفرد شكرا لهم وذكرا لمكرمتهم، ثم لأن القصيدة خلصت إلى معاني الإرشاد والتوجيه وجب أن تستخدم ضمير المخاطب الجمع، ولأن القصيدة تنتهي بالعهد فقد التزمت بالضمير المتكلم المفرد.

كل هذا الانتقال بين الضمائر جاء محببا ولذيذا.

خلاصات

نخلص بعد هذه القراءة الأدبية للقصيدة/ النشيد إلى أنَّ :

- روح الاصلاح تأتزر بالشعر الرسالي ويعضد أحدهما الآخر، فيأتيان غصنين من شجرة وارفة الظلال، تمتد من عهد حسان بن ثابت إلى زماننا.
- الشيخ عبد الحميد ابن باديس أوتي عبقرية التعبير الشعري، فكان فيه مقلا ولكن مجيدا، وتدل تجربته على أنه صاحب ملكة لو شاء أن يكون بها أميرا من أمراء الشعر، ولكنه اختار أن يكون مصلحا مربيا.
- القصيدة نشأت في بدايتها تحية مولدية فاستقت معانيها وألفاظها من القرآن ثم نمت لتصبح نشيدا سياسيا يحفز الأمة أن تبصر مجدها وتتأهب لاسترداد حقها المستلب.
- القصيدة اجتمعت فيها من المعاني الشريفة ما تدرج بها من الاقتداء إلى الانتماء إلى الحياة إلى العهد.
- ألفاظ القصيدة شاركت شرف المعاني بالجزالة وما تثيره من معاني القوة في الترادف والتقابل.
- وما أجمل الجزائر لو تحفظ ذكرى الشيخ ابن باديس وعهده بأن تجعل هذه القصيدة نظام حياتها الذي تخطه بالنور وباللهب.

الهوامش

* جامعة تلمسان.

1- الِتي يعلنها القرآن الكريم ((وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وما ينبغي له إن هو إلّا ذكر وقرآن مُبِينٌ)) سورة يس الآية 69.

2- الشهاب ج4، م13 ربيع الثاني 1356 هـ/11 جوان 1937 م.

3- ينظر : قواعد عمود الشعر السبعة عند المرزوقي في شرح ديوان الحماسة.

4- (الرجاء) و(الصباح) اسمان لفوجين في الكشافة الإسلامية في الجزائر، وهو توظيف بارع من الشيخ ابن باديس.

د/ عبد الحفيظ بورديم ـ تلمسان

وكالة القبس للنشر الإلكتروني

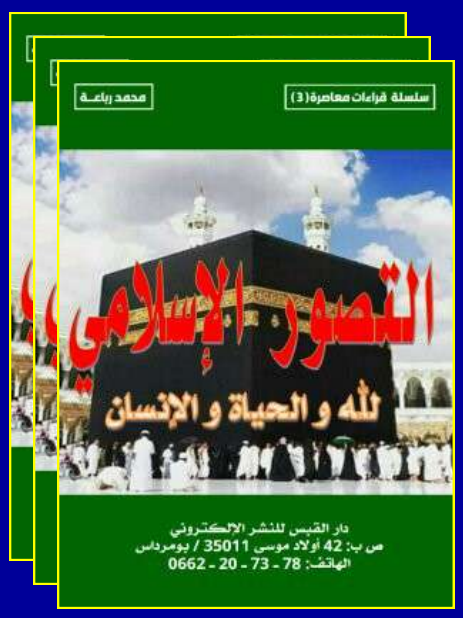

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقد م موقف الإسلا م منهما .

تاريخ موجز و مركز للحركة الإسلامية الجزائرية ، بعد الإستقلال ، بشقيها الرسمي و الشعبي .

متوفرة مجانا في العديد من المواقع العربية

رباعيات الشهيد

بقلم: عبد المالك قرين

غُيومُكَ تَهطلُ فوقَ الثرى
تُنبتُ مجدَ الورى الأَزْهَرا
وماؤكَ يُروي مَعينَ الحَياة
فتجري الحياةُ بهِ أَنْهُرا
يُرفرفُ روحُكَ كُلّ صباح
وفي كل ليلٍ سلاما سرى
يعانقُ سرّ جَزائرِنا
ويَحضنُ فيها الهوى الأكبَرا

رسمتَ خُطاكَ بدربِ الورى
كما رسمتهُ أسودُ الشّرى
وكنتَ الذي لا تَهابُ المَنون
وكنتَ الذي للطغاةِ انْبَرى
وترعى الحِمى في ليالي الرّدى
وتسقي الترابَ دمًا أطهَرا
وكنتَ الذي عاهدتْكَ الجبال
فعانقتَ حُلْما بها أخضرا

فَقِفْ يا نُفمبرُ كنتَ المنى
وصرتَ وتبقى لنا الأَشهَرا

طويتَ السنينَ الطّوالَ الشّقا
وفقتَ بثورتِكَ الأَشهُرا
ففيكَ نُرتلُ آيَ الجهاد
ويعلو الشهيدُ بكَ المِنبرا
نُرددُ خلفهُ عهدَ الوفا
ونُقسمُ ألا نرى القَهْقَرى

شهيدٌ وتشهدُ طولَ الزمان
بأن الجزائرَ لن تُقهرا
وأن بَنِيها رجالُ الفدا
روى الدهرُ عنهم بِذا أخبرا
ففي كل حرٍّ هواكَ هواه
لقد صرتَ قَدوتَنا الأجْدرا
فعهدُكَ حِصنٌ منيعٌ مَتين
بكل الظروفِ ومهما جرى

تنادي الجزائرُ مِلْءَ الزمان
وثِقْلَ المكانِ الذي حُرِّرا

وحجمَ البطولاتِ من شعبها
وجيشِ الفداءِ الذي أبْهرا
ألا في الضمائرِ عِشْ يا شهيد
فأنت الدمُ الْ في العروقِ جرى
وأنت الذي بايعتكَ الدروب
فكنتَ الوفيّ الفتى الأقدرا
فَمنْ قال إن الشهيدَ يعود
فقد أخطأ القولَ إذ فكّرا
لأن الشهيدَ هنا قد أقام
وما مات يوما ولن يُقبرا
وروحُه تحيا وتُحيي البلاد
وليست تذوقُ لذيذَ الكَرى
جزائرُ أرضٌ بها الخالدون
وصارت مُقاما لهم كوثرا

سلامٌ عليكَ وألفُ سلام
وأنت تُمَتّنُ هذي العُرَى
وتَربطُ جيلا بجيلِ العِظام
فجيلُ الوفاءِ يرى ما تَرى
يعانقُ مجدَكَ في كلِّ حين
ويسعى حَثيثا لأنْ يَنشرا
فأنت سِراجُ الحياةِ لديه
وبدرُ الليالي وقد أقمَرا

عبد المالك قرين

إلى غزة...

بقلم: يوسف أسونا

واه دموعي
أنهملت في ليل غضب
أنهمرت على وجه عجوز تغضن من التعب..
آه مياه مقلتي
انسكبت
كالينابيع تفجرت بالأحزان
مزجت ملوحتها
نهر الضفة
نهر الاردن..
أيا
منديل الحبّ الأهداب
لوحي بوجعي
عساه بالبطولة يغدو
عسلاً
وأعود مثل الطفل تعربش
يتسلق زيتونة..
أعود شقيا
كما لو أن الوحش غادر
عبر
هرب
مات..
داسته أقدام الابطال ..
واثمر نصر الأمة..

يوسف اسونا ـ المغرب الشقيق

الورقة البيضاء

بقلم: د/ سميرة بعداش

و رقة وقلم و طاولات في محطات الزمان و ليل طويل كأمواج بحار عاتية و عواصف المد والجزر تخترق روحي ترفعني إلى السحاب على متن طائرة الحياة جلست و كل الأنظار تحدّق اليّ مع ورقة بيضاء و كل الإجابات صحيحة لكن ورقتي بيضاء لا إجابات فيها و العلامة كاملة هم يرون ما هو مخطط فوق قرطاس القدر لكني لا أرى شيء لقد أقلعت الطائرة و حان موعد السفر بدون جواب علامات استفهام ؟؟؟؟ تجتاح عقلي الشارد و علامات تعجّب !!!!! تقتحم سريرتي و نقاط .....مشفّرة و وجوه مسفِره تنتظر الي و فواصل ،،،، و خطوط جريئة كُتبت بالفارسية و العبرية و الآرامية و حتى السريانية لكن أين الإجابات و العلامة كاملة لا تزال بيضاء محتها الأحزان و تسترق نظراتي إلى السحاب

الذي يمشي معي و يهمس لي هذي الإجابات صحيحة و النجوم تقول هذه الإجابات خاطئة و الشهب تناديني ها هي الإجابات أيتها الطبيبة الأديبة اللّبيبة ليت الطائرة تتحول إلى القمر و أعتلي رقيع الفضاء لأطفو فوق كوكبه الأحمر لا تضاريس لا ريح لا شمس لا همس و أعود إلى ليلي الطويل فقد أحرقني لهيب عطارد و أحسست أن الشمس تعانق جسدي الضعيف و قلبي المرهف لأفتح عينياي بعد سبات عميق كنومة أهل الكهفو الرقيم او كنومة عزير وحماره ليصطادني النهار بصنّارة الواقع بعد أن سافرت على متن طائرة الأحلام قبل أن اكتب روايتي لكن الورقة مازالت بيضاء ...الورقة البيضاء

د / سميرة بعداش - قسنطينة

وَجَـــــعٌ

بقلم : د / آمال عبادة

عَلِمَ أَنَ تلكَ هي فُسَيْفِسَاءُ الوَاقِعِ المُدجَجةِ مَلامِحُهَا بِتَنَاسُقٍ غَرِيبٍ، بَعدَ أَنْ اكْتَشَفَ المُحَاكَاةَ الكَاذِبَةَ للمَرَايَا خَاصَتِهَا بِلَورِيَةُ الشِيفْرَاتِ، نِيسْكَافِيَةِ الحُدُودِ، فَالجَمَالُ المَضْفُورُ بِينَ أَهْدَابِهَا بَاحَ لَهُ بِسِرٍ حِينَ تَسَاقَطَتْ أَوْرَاقُ التُوتِ أَمَامَ عَينَيهَا التِي خَبَأَ ذُبُولُهَا قَلَمُ الكُحْلِ.

كَانَ لِقَائُهُ بِهَا فِي الأَيَامِ الأُولَى مِن يَنَايِرٍ، ذَلِكَ الشَهرُ الذِي تَزْدَادُ فِيهِ جُرعَاتُ الحُبِ بِقَدرِ نَزَلاتِ البَردِ، حِينَ تَشْتَاقُ الشَمسُ لِتَقبِيلِ وَجهِ الأَرضِ، و الجُلُوسِ عَلَى عَرشِهَا بَينَ عُيُونِ السَمَاءِ، لِقَائُهُ بِهَا ضَربُ صَدفَةٍ ثَارَتْ عَلَى كُلِّ الصُدَفِ. بَعدَ يَومٍ شَاقَةٍ ثَوَانِيهِ، قَرَرَ أَن يُهدِيَ قَمرَ بَيتِهِ أَجمَلَ قُطُوفٍ مِن التُولِيبِ، فَهِيَ تَعشَقُ الزُهُورَ، التِي يَكَادُ يَجزِمُ أَنَهَا خُلِقَتْ مِن بَتَلاتِهَا، فَقَد تَجعَلُهَا تَرقُصُ أَو تَبتَسِمُ فِي ذُرُوةِ الغَضَبِ، خَاصَةً بَعدَ أَن لَاحَظَ بَعضَ رَشَاتِ حُزنٍ عَلَى

كَلَثُومِهَا لَيلَةَ أَمسِ. فَتَحَ البَابَ، نَزَعَ حِذَائَهُ بِبُطءٍ دُونَ أَن تَشعُرَ بِمَجِيئِهِ، اتَجَهَ نَحوَ المَطبَخِ لَم يَجِدهَا، و كَذَلِكَ غُرفَتِهِمَا لَم يَكُن لَهَا أَثَرٌ بِهَا، و نَفسُ الشَيءِ بِغُرفَةِ الإِستِقبَالِ، نَادَ بِإِسمِهَا: "أَينَ تَختَبِئِينَ عَزِيزَتِي... تَعَالِي إِلَي لَقَد عَدتُ"إِذَا بِهِ يَلمَحُ رِسَالَةً عَلَى زُجَاجِ المَرَايَا الخَاصِ بِعُطُورِهَا:

" أُرِيدُ سَعَادَتَكَ، لِذَلِكَ رَحَلْتُ، عِشْنَا عَشرَ سَنَوَاتٍ مَعًا و لَم أَجعَلكَ تَسمَعُ صَوتًا يُنَادِيكَ أَبِي لِيُرَاقِصَ طِبلَةَ ذَنِيكَ، وَدَاعًا أُحِبُكَ أَتَمَنَى لَكَ السَعَادَةَ"

مَزَقَ الرِسَالَةَ وَأَسرَعَ يَبْحَثُ عَنْهَا ،إِذ بِنَبأٍ تَخَلَلَ سَمعَهُ، هُنَاكَ امرَأَةٌ انتَحَرَت مِن عَلَى الجِسرِ، و عَلِمَ بَعدَهَا أَنَهَا هِيَ. مُنذُ ذَلِكَ الحِينِ أَصبَحَت السَيجَارَةُ صَدِيقَتَهُ، لِحيَتُهُ صَارَت أَطوَلَ مِن عُمرِهِ، وَهَيئَتُهُ كَمَجنُونٍ فَقَدَ عَقلَهُ. أَدمَنَ العَزفَ عَلَى تِلكَ الآلَةِ اللَعِينَةِ المُعَبِئَةِ بِالأَصَابِعِ السَوداءِ وَالبَيضَاءِ تَمَامًا مِثلَ حَيَاتِهِ ذِكرَيَاتُهَا البَيضَاءُ، و وَاقِعُهُ الأَسوَدُ...

د / أمال عبادة

الدكتورعبد الوهاب حمودة..

الصورة المثالية.. والعقل الإيجابي..

بقلم: محمد لواتي

..حين يلتقي التاريخ بالجغرافيا يولد الإنسان

حين يتمسك الإنسان بمعطيات العقل وثقافة الذات يتمسك أيضا بالمفهوم الواقعي لما تنتجه الثقافة في سياقها الإنساني والحضاري فتصبح القيم لديه ثابتة في الخارطة التي تغطي أفكاره، وتصنع سلوكه، ومن كان على هذا المستوى من الفهم كان أيضا ظهيرا لأمته ومتجذرا في رؤاها، يأخذ القليل ويعطي الكثير، كان عبد الوهاب حمودة واحدا ممن أفرزهم هذا المنطق، وذلك السياق التاريخي للأفكار المتفاعلة باستمرار مع منطق الحداثة من جهة، ومع رواسب التاريخ من جهة ثانية، عرفته والصمت لصاحبه من الهدوء والصفاء وكأنه يتأمل أمواج البحر كيف تحتضن بعضها ثم تختفي دون أن تنقص من مياهها أو تزيد، يوحي لمتحدثيه بانه يأخذ من ثقافة الأصل، والأصل عنده ما امتد إلى عصر النبوة، والأخذ من ميزته، لا يتكلم إلا إذا كان للكلام معنى، ولا يتحرج من صوت الآخر ولو كان يصنع الاختلاف، يقابلك بقامته وكأنه واحد من بقايا عصر الصحابة، يؤمن بصمت ويقول بأن علينا جميعا أن نكون مثل شبكة النحل في الإنتاج والانضباط، يتحدث بنغمة القبائلي الأصيل الذي ينتمي إلى أسرة العلماء والحافظين لكتاب الله.. يوفر حياضها دون إسراف أو خروج عن محتوياتها، رافقته وكنت أرى نفسي مثل حبات الرمال أمام استقامته، يفكر بعقلية الأمين المؤتمن على ضمير الأمة.. ضميرها الديني وضميرها الوطني .

لا فرق عنده بين من يمشي حافيا وبين من يسكن القصور طالما أن رؤيته للحياة تكسوها الافتراضات المتلاحقة لديه بأن المخطئ هو والآخر مصيب، يتحرك في الإدارة كالوصي على مال اليتيم، والمال العام عنده بمنزلة مال اليتيم، وقد قال جده عمر بن الخطاب (إني أنزلت المال العام العام منزلة مال اليتيم)

شارد الذهن أمام أسوار الموت، شارد الروح أمام ضربات القدر، وكأنه على أبواب النهاية، عرفته إذن وقد زادتني معرفتي إياه رسوخا أمام حقائق الواقع وصانعيها وإن كانوا من غير ثقافتي.. كان ذلك يمثل لي بكل بساطة بداية الإشعاع لفهم ثقافة التسامح واعتناقها .

نعم..

أصعب الأمور في حياة الفرد إدراك القيم التي يؤمن بمن بها غيره مؤمن ما لم تتوافر الظروف التي تصنع الرؤية الكاملة لها، وعلى وجه الخصوص المعاشرة التي توفر المساحة الكافية لهم حقيقة من يتحدث إليك، أو يصغي إلى وجهة نظرك، وأغلب الناس لا يدركون لحظة الآخر وما هوعليه قريبا كان أو بعيدا إلا ساعة الإحساس بصدق الآخر، واقتراب رؤيته من جذور الواقع الذي صنعه..

عبد الوهاب حمودة واحد ممن يؤمنون بأن قوة الإنسان في احتواء ذاته، وأن المسؤولية المجردة من هذا المفهوم الأخلاقي هي أشبه بالحرفة المجردة من المحتوى الأخلاقي والإنساني، لذلك- وكما عرفته ورأيته- يذهب بعيدا بهذا الشعور الواعي بالقيمة والمبدأ، بالتوارث المعنوي لكل سمة حضارية ذات مستوى انساني، ولكل توجه ذا معنى فلا يتردد وقت المحن والشدائد في أن يكون ضحية لأجل الآخر، أن لا يكون الا ذا كيان فاعل فيما هو خاص أوعام في المجتمع، لا فرق عنده بين من هو في المقام الأعلى أو من هو في المقام الأدنى، طالما أن القيم التي يؤمن بها قيم عامة لا تميز بين الناس من حيث أنهم بشر، ولا يقر بالتعالي لأي كان يمشي بين الناس وكأنه مجموعة من القيم تنتشر تلقاء نفسها، يتقبلها الناس طواعية ويرمون المزيد منها على غيرهم، رجل بلا وطن لأن ما يحمله من ذاكرة الإيمان يفوق حجم الجغرافيا التي ينتمي إليها وتسموا في كل ملابسات الواقع، فلا الوظيفة وإن أرهقته جسديا غيرت منه شيئا لا من حيث التواضع ولا من حيث الإيثار، فهو للآخرين أكثر مما لنفسه، ولأنه مرهف الحس كنا نخشى عليه أن يضيع وسط الطريق، أو يحترق قبل الأوان، عرفته مديرا مركزيا بوزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينة (مهندس ملتقيات الفكر الاسلامي) بسيطا مثل عامة الناس لا يمد يده إلا لما قدمت يداه، ولا يتسابق مثل زملائه لاقتناص الظروف والأخذ مما تجود به على حساب الآخرين، يستقبلك بابتسامة ملؤها البراءة ولو كان في أقصى درجات الإرهاق، يصغي إليك وإن كنت مخطئا يتجاوزعثراتك ويقدم لك ما أمكن من النصح الذي لا تمله القلوب ولو كانت جافية، يعمل دون كلل وإن أغشاه النوم ينام على كرسيه مثل عابر سبيل، ثم يستفيق فينظر إليك فلا ترى نفسك إلا كشاهد على واقع أنت فيه، تخرج من مكتبه وأنت تسأل نفسك إن كنت أمام مشهد من مشاهد الخيال أم أمام رجل أشبع نفسه العذاب وأعطى لغيره الراحة والأمان زرته في مكتبه مرات عدة ومرة احس اني مرهق من السفر فاختارني ان اكون ضيفا على اسرته فاكرمني وكانني واحد من ابنائه..انه رجل التاريخ بحق ورجل الامانة بما وصفها القران الكريم.

محمد لواتي

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

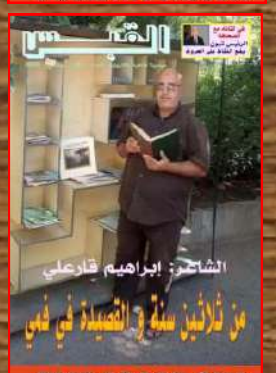

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

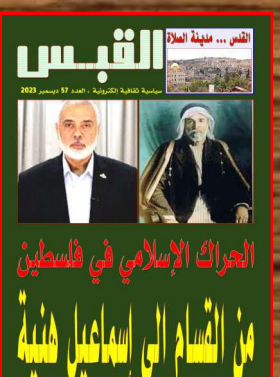

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

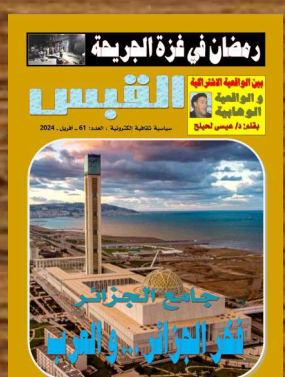

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

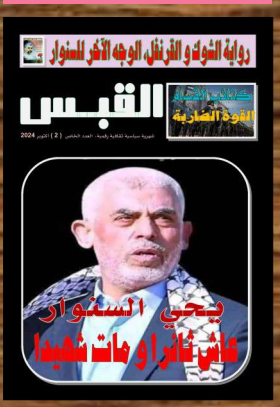

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

القبس

سفيرة الثقافة الجزائرية في الفضاء الأزرق
و ضيفة القراء في القارات الخمس

مكتب الأعمال و السكريتاريا و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة ، أولاد موسى ،ولاية بومرداس
الهاتف: 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين